

-وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية: العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم: التاريخ



الرقم التسلسلي:.....

رقم التسجيل ط 1: 171735091722

رقم التسجيل ط 2: 171735091726

عنوان المذكرة :

موقف ألمانيا وإيطاليا من الوحدة العربية 1920-1945

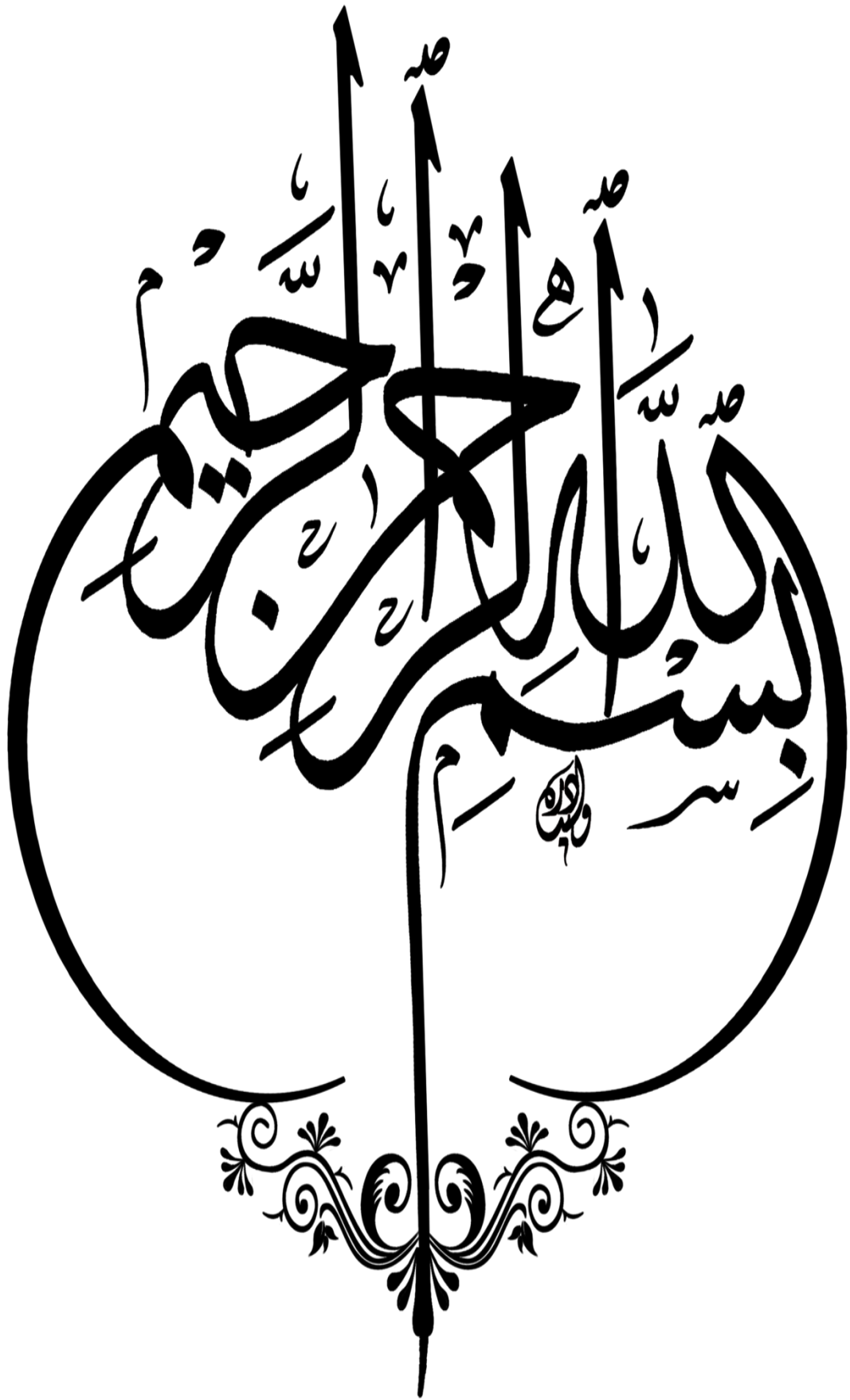
مقدمة لنيل شهادة : الماستر LMD في تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر.

من إعداد الطالبتين: عبد الحفيظ فطيمة الزهراء. مقيرش مروة.

أمام لجنة المناقشة:

| الرقم | الاسم واللقب | الرتبة العلمية | الجامعة | الصفة |
|-------|--------------------|----------------|-------------|--------------|
| 1 | | | | رئيسا |
| 2 | بن أزواو فتح الدين | | محمد بوضياف | مشرفا ومقررا |
| 3 | | | | ممتحنا |

السنة الجامعية: 1443/1444 هـ 2021/2022 م



شكر وعرفان

الحمد لله الذي ما تم جهد ولا ختم سعي إلا بفضلته وما تخطى العبد من عقبات
وصعوبات إلا بتوفيقه ومعونته لطالما كان حلما إنتظرناه

أشكر الله سبحانه وتعالى على فضله أن يسر لنا هذا العمل راجين من الله عز
وجل أن يكون هذا العمل علم نافعا يستفاد منه

كما أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ والدكتور فتح الدين بن أزواو على تكرمه
بالإشراف على هذه المذكرة وعلى توجيهاته ونصائحه القيمة التي كانت عوننا لنا في
إتمام هذه المذكرة

كما يطيب لي أن أتقدم بالشكر الجزيل لكل من أسهم في تقديم يد العون لإنجاز
هذه المذكرة خاصة الأستاذ والبروفيسور محمد الشريف حسين الذي ساعدنا
بإعطاء مجموعة من المصادر والمراجع، كما لا ننسى أن نتقدم بأرقى وأثمن
عبارات شكر والعرفان إلى من زرع التفاؤل في دربنا وقدموا لنا المساعدات
والتسهيلات والمعلومات أساتذة قسم العلوم الإنسانية تخصص تاريخ كل بإسمه
على المجهودات المبذولة طول الخمس سنوات الجامعية فلمنا كل الشكر وإن
نسيت الذكر فلن أنسى تقديم الشكر من أعاننا بدعاء في إنجاز هذا العمل
فالحمد لله على البدء والختام.

إهداء

[وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا] صدق الله العظيم

الحمد لله الذي وفقني لأكون في هذا المكان وأنجز هذا العمل المتواضع الذي أهديه
إلى أمي وأبي الذين تكبدوا عناء مجيئى إلى هذا العالم وعرفوني عندما لم أعرف نفسي
وأحبوني عندما كنت مجرد كتلة غير ذات فائدة من العظام واللحم حبا سرمديا

حانيا غير مشروط

إلى أسرتي الصغيرة وعائلي الكبيرة من كانوا سنداً لي ودعماً رغم إخفاقاتي

وإنكساراتي إلى من أحسن الظن بي ورأوا فالخير بأعينهم وقلوبهم

إلى نعم الأخت التي لم تلدها أمي و شريكتي في هذا العمل المتواضع عبد الحفيظ

فاطمه الزهراء

وإلى كل يد صافحتها يوماً عن ظهر قلب و إلى صديقة الطفولة وأختي ليلي جغام

وإلى جميع طلاب الفوج (4) تخصص تاريخ الوطن العربي المعاصر كلهم بإسمه

وإلى أستاذي الذي أدركت معه حب النجاح والتطور والمسؤولية والأمانة العلمية

الأستاذ والدكتور بن أزواو فتح الدين شكراً لكم وأتمنى لجميعكم التوفيق

مروة

والسداد.

إهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك

ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك

الله جل جلاله

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة .. ونصح الأمة .. إلى نبي الرحمة ونور العالمين ..

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

إلى من يسعد قلبي بلقياها إلى روضة الحب التي تنبت أزكى الأزهار

أمي

إلى رمز الرجولة والتضحية إلى من دفعني إلى العلم وبه ازداد افتخار

أبي

إلى من هم اقرب أليّ من روعي إلى من شاركني حزن ألام وبهم استمد عزتي وإصراري

اخوتي

إلى من أنسني في دراستي وشاركني هموميتذكراكراً وتقديراً

صديقاتي

إلى هذه الصرح العلمي الفتي والجبار جامعة محمد بوضياف -المسيلة-

إلهم جميعاً أهدي ثمرة جهدي المتواضع

فطيمة
الزهراء

قائمة الإختصارات

| ط | الطبعة |
|-------|-----------------|
| ج | الجزء |
| ص | الصفحة |
| تر | الترجمة |
| تع | تعريب |
| تح | تحقيق |
| م | ميلادي |
| د.ت.ن | دون تاريخ النشر |
| د.د.ن | دون دار نشر |

1985

مقدمة



جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

شهد الوطن العربي في بدايات القرن العشرين عدة أحداث وتغيرات أهمها التجزئة والتقسيمات التي فرضتها الدول الأوروبية بعد القضاء على الإمبراطورية العثمانية وانقسام ممتلكاتها فيه، حيث عملت على تفكيك وتمزيق كيانه سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، مما أدى بالقيادة السياسيين العرب التفكير في جمع شملهم والإتحاد في ما بينهم من أجل التخلص من الهيمنة الأوروبية الإستعمارية، والقضاء على التقسيمات التي فرضت عليهم والعمل على نيل الإستقلال، فسعوا لتحقيق الوحدة بين أقطار الوطن العربي للوصول إلى أهدافهم المنشودة، غير أن الدول الأوروبية وقفت في وجوههم فبعضها إنتهجت سياسة معادية تجاه فكرة الوحدة العربية وبعض الدول إتخذت مواقف غير واضحة من هذه الفكرة ومن بين هذه الدول نجد ألمانيا وإيطاليا.

أسباب اختيار الموضوع:

- إختيارنا لهذا الموضوع يعود لعدة أسباب منها الرغبة في دراسة الوحدة العربية ومعرفة أهدافها وأهميتها بالنسبة للوطن العربي.
- الرغبة في معرفة سياسة الدول الأوروبية تجاه الوحدة العربية (1920-1945) وكذلك دراسة وفهم علاقة ألمانيا وإيطاليا بالدول العربية والتعرف على المواقف التي إتخذتها من فكرة الوحدة العربية خلال سنتي 1920-1945م.

إشكالية الموضوع

تتمحور إشكالية هذا الموضوع حول سؤال رئيسي تمثل في:

ما طبيعة الموقف الألماني والإيطالي من الوحدة العربية (1920-1945)؟

ويندرج تحت الإشكالية الرئيسية عدة تساؤلات فرعية:

- كيف كانت أوضاع الوطن العربي في بدايات القرن العشرين؟

- إلى أين تعود جذور فكرة الوحدة العربية؟

- ما هي مختلف المواقف الدولية والعربية من الوحدة العربية؟

- ما هي إنعكاسات الموقف الألماني والإيطالي من الوحدة العربية

للوصول إلى حل الإشكالية الرئيسية والإجابة على التساؤلات الفرعية قمنا بتقسيم هذا

البحث إلى مقدمة وفصل تمهيدي وثلاثة فصول وخاتمة.

في الفصل التمهيدي وضحنا كيف كانت أوضاع الوطن العربي من 1916 الى 1919 جاء

بعده **الفصل الأول بعنوان جذور الوحدة العربية** تجسد في أربع مباحث عرفنا الوحدة العربية

في المبحث الأول وتطرقتنا لنشأة الوحدة العربية وتطورها في المبحث الثاني وفي المبحث

الثالث بيننا أسباب ظهور فكرة الوحدة في الوطن العربي أما في المبحث الرابع وضحنا أهمية

الوحدة بالنسبة للعرب ووطنهم.

ثم **الفصل الثاني** عنونه بألمانيا والوحدة العربية (1920 - 1945) وأدرجناه في ثلاثة

مباحث عالجت في المبحث الأول علاقة ألمانيا بالدول العربية من 1920 الى 1945،

وتحدثنا في المبحث الثاني عن ثورة رشيد عالي الكيلاني سنة 1941، والمبحث الثالث كان

حول موقف ألمانيا من الوحدة العربية (1920 الى 1945).

أما الفصل الثالث والأخير جاء تحت عنوان إيطاليا والوحدة العربية (1920 - 1945)

إحتوى على مبحثين المبحث الأول حول أطماع إيطاليا في الوطن العربي أما المبحث الثاني

تناولنا فيه موقف إيطاليا من الوحدة العربية (1920 - 1945) وأنهينا هذا البحث بخاتمة

1985

تضمنت الإستنتاجات المتوصل إليها.

إتبعنا في دراسة هذا الموضوع المنهج التاريخي الوصفي لأنه الأنسب لسرد الأحداث

التاريخية والحقائق ووصفها، وكذلك المنهج التحليلي.

ولمعالجة موضوع دراستنا إعتدنا على مادة علمية متنوعة تمثلت في عدة مصادر

ومراجع، أما المصادر فمن أهمها كتاب يقظة العرب، تاريخ حركة العرب القومية للمؤلف

جورج أنطونيوس و كتاب أبحاث مختارة في القومية العربية لأبو خلدون ساطع الحصري،

وكذلك كتاب ألمانيا الهتلرية والمشرق العربي للمؤلف لوكا زهيريز، وكتاب عروة الإتحاد في

سبيل الجهاد للمؤلف شكيب أرسلان، أما من أهم المراجع كتاب موقف ألمانيا وإيطاليا من

الوحدة العربية 1919 - 1945م لمؤلفه علي محافظة وكتاب تاريخ سورية الحديث لهاشم

عثمان، والحركة القومية العربية في القرن العشرين لهاني الهندي الذي ساعدونا في إعداد هذا

جامعة محمد بوضاف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

البحث.

وبما أن كل بحث أكاديمي لا يخلو من العراقيل فقد واجهتنا في بحثنا هذا عدة صعوبات:

- صعوبة التعامل مع المادة العلمية المتوفرة حول هذا الموضوع بسبب تضارب المعلومات

وإختلافها من مصدر لآخر خاصة الوحدة العربية.

- أما فيما يخص الموقف الألماني والإيطالي من الوحدة العربية واجهنا عدم توفر المادة العلمية خلال الفترة المدروسة (1920-1945) وكذلك لم نستطيع الحصول على مصادر ومراجع باللغة الأجنبية حول موقف ألمانيا وإيطاليا من الوحدة العربية.

1985



جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

1985

الفصل التمهيدي : أوضاع الوطن
العربي في بدايات القرن 20 م



جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

أولاً: الثورة العربية الكبرى.

ثانياً: الإتفاقية الأوروبية لتقسيم المشرق العربي

▪ إتفاقيات سايكس بيكو 1916م.

▪ وعد بلفور 1917م.

▪ مؤتمر الصلح 1919م

الفصل التمهيدي: أوضاع الوطن العربي في بدايات القرن 20 م

لقد شهد الوطن العربي في مطلع القرن 20 م أوضاع وأحداث مختلفة وهامة، فيما كانت الأمة العربية في هذه المرحلة تحاول التخلص من سيطرة الدولة العثمانية كما كانت الدولة الأوروبية تسعى للقضاء على الدولة العثمانية وعلى الدولة العربية، وكان من أهم هذه الأحداث نشوب الثورة العربية الكبرى 1916م، وإتفاقيات الأوروبية لتقسيم المشرق العربي» إتفاقية سايكس بيكو 1916 م، و وعد بلفور 1917 م ، ومؤتمر الصلح 1919 م»¹.

أولاً: الثورة العربية الكبرى 1916 م.

تعد الثورة العربية الكبرى التي قام بها الشريف حسين عام 1916 م هي أول ثورة مسلحة قام بها العرب في تاريخ الحديث وقد عبرت هذه الثورة على تطلعات وطموح الشعب العربي في الوحدة والتخلص من الظلم والجوع العثماني حسب رأي قادتها. إن إعلان الثورة العربية الكبرى بقيادة الشريف حسين ضد الدولة العثمانية كانت نتيجة لمجموعة من الاسباب والدوافع أهمها:²

1/ سياسة التتريك التي إنتهجها العثمانيون الجدد إتجاه العرب في القليم العربية الخاضع تحت الحكم العثماني خاصة سوريا تقتضي هذه السياسة بفرض الحضارة واللغة التركية بالقوة على غير الأتراك في الدولة العثمانية وخاصة العرب.

¹ شريف حسين، وولد الشريف في 1853م من اسرة الشرفاء العبدالة عين من قبل عبد الحميد الثاني في مكان في الحجاز ونال قسط كبير من الامتيازات، عاد إلى الحجاز في 1908 تميزت شرافة الاسير بالقوة السياسية. ينظر سيار الجميل، بقايا وجذور التكوين العربي الحديث، الاعلية للنشر والتوزيع، 1997، ط1، ص246.

² التتريك، هي السياسة التي مارسها الإتحاديون تدعو إلى الغاء التعامل باللغة العربية أو اي لغة اخرى بخلاف اللغة التركية، ينظر، يحي نبهان، معجم مصطلحات التاريخ، دار يافا للنشر والتوزيع (2008، ط1، ص85).

الفصل التمهيدي: أوضاع الوطن العربي في بدايات القرن 20 م

2/ سياسة جمال باشا القمعية ضد الوطنيين العرب حيث وصف بأنه من أبرز العثمانيين

الأتراك لفكره التتريك والقبض على الزعماء العرب واعدامهم.

3/ نفت الوعود التي قطعتها الدولة العثمانية على تمصها حول اشتراك الشباب العرب في

اذاعة المناطق العربية وانخراطهم في الجيش العثماني للخدمة في في المناطق العربية، اي

تنفيذ توصيات مؤتمر باريس لعام 1913 ميم ولم تقف في الدولة العثمانية بعودها للعرب

مما ادى إلى استيائهم منها وخروجهم عليها في الحرب.¹

4/ المصالح الخاصة وأطماع الشريف الحسين الشخصية والذي كان يطمع بأن يكون

خليفة عربيا للمسلمين أو على الأقل إعتبره ملكا للعرب و زعيما روحيا للقومية العربية.²

5/ اعتقاد الشريف الحسين أن رجال الدولة العثمانية قد إنتزعوا منه كل الثقة ومن أولاده

وانهم يبحثون عن الفرصة للقبض عليه وإقصائه، ولا تخفى أن الغاية الأصلية للترك من

إرسال " وهيب باشا إلى الحجاز وتزويده من سلطة واسعة قصد إضعاف شوكة " الحسين " كما

طلبت من الحكومة ارسال فرقتين من الجند لتولي تنفيذ مشروعه.

6/ مكانه الحجاز كمركز إقتصادي هام من خلال عائدات الحج والحصان الحربي الذي

ضرب الإنجليز على السواحل الحجاز على الحدود العثمانية خلال الحرب العالمية الأولى

وموقع الحجاز وكانت انجلترا المنقذ الوحيد لحل الأزمة. Université Mohammed VI

¹ محمد عبد الرحمن برج، التاريخ الحديث والمعاصر، د ط، دار التعليم الجامعي، مصر، 2009م ص ص 198-199.

² مذكرة رونالد ستورس، توجيهات بريطانية شرقية، ترجمة رؤوف عباس، دط، دس، ص186.

الفصل التمهيدي: أوضاع الوطن العربي في بدايات القرن 20 م

7/ العامل الديني فقد كان الحسين يكفر الإتحادين وخروجهم عن الإسلام وأنه يجب على

المسلمين قتالهم والجهاد ضدهم من أجل أنقاذ الأمة من شرورهم.

8/ كما كان موقف الإنجليز العسكري في العراق أحد العوامل الهامة التي أدت إلى التعجيل

بالإعلان الثورة وعدم تأخيرها، فقد كانت الهزيمة الكبرى التي لحقت بهم عند "الكوت" وبقوعها

السيء على إنجلترا وكان الأتراك قد عاهدوا بقيادة قواتهم عندها إلى القوات الألمانية ومن ثم

كان الحاج بوجوب الإسراع في إعلان الثورة¹، وهذا ما دفع العرب نحو الثورة بمراحل منها

المطالبة باللامركزية ثم الإستقلال الناجم عن الدولة العثمانية.

ولقد كانت نتائجها متماثلة في أن الثورة العربية كان لها الفضل كبير في إنتصار

الحلفاء في منطقة الشرق العربي على العثمانيين خلال الحرب العالمية الأولى التي إنتهت في

11 نوفمبر 1918 م، وذلك بحسب التقديرات فقد كبدت ثورة العرب الأتراك خسائر كبيرة فلقد

فقد الأتراك على يد العرب 4800 قتيل و 1600 جريح، و 800 أسير في المعارك التي

دارت بينهم وبين العرب، ولقد أتاحت الحرب فرصة جديدة للشيخ حسين ولعبد الله في تحقيق

الإستقلال الذاتي في الحجاز والهيمنة في الجزيرة العربية حيث أصبح تأييده في المجهود

الحربي ورقة مساومة في مفاوضاته الرامية إلى الفوز بأهدافه البعيدة.

وبعد حرب دامت 38 شهر تمكنت القوات العربية من تحرير البلاد العربية، من سياسة

وظلم الإتحادين، إلا أنه سرعان ما تحطمت آمال العرب في التمتع بالحرية والإستقلال بعد أن

¹ محمد عبد الرحمن برج، المرجع السابق ص ص 200-201.

الفصل التمهيدي: أوضاع الوطن العربي في بدايات القرن 20 م

إنكشفوا أنهم إنخدعوا بالوعد البريطاني الكاذبة بفعل المؤامرات بين فرنسا وهما والإنجليز من حيث الإتفاقيات المتعاقدة من قبل الدول الأوروبية لإقتسام البلاد العربية.

ثانياً: الإتفاقيات الأوروبية لتقسيم المشرق العربي

1. إتفاقيه سايكس بيكو 1916:

بدأت الدول الوفاق تفكر في أثناء الحرب العالمية الأولى، وبمجرد دخول تركيا هذه الحرب في الإستفادة من الموقف الذي سينتج عن هذه الحرب، بإنهاء مبدأ المحافظة على سلامة أراضي هذه الدولة والعمل على تقسيمها في ما بينها.¹

وتعتبر إتفاقية سايكس بيكو هي جزء من إتفاقيات سوريا بين إنجلترا وفرنسا وروسيا نصت على شكل خطابات مبادلة بين هذه الدول حول ما يخص كل دولة من غنيمة من أملاك الدولة العثمانية، وفيما يتعلق بالجانب الفرنسي إنجليزي فقد تم الإتفاق عليه في 16 مايو 1916م، وهذا يهدف إلى تحديد مناطق النفوذ لكل من فرنسا وإنجلترا في المشرق العربي، وتعمل هذه الإتفاقية على تقسيم الهلال الخصيب إلى مناطق النفوذ الساحلي للبنان وسيلسيا يؤول إلى فرنسا على أن تكون إسكندرونة ميناء حر، بالنسبة لتجارة الإمبراطورية البريطانية ويستقل مع ذلك إلى المشرق ولكنه يبقى في منطقة النفوذ الفرنسية، أما بغداد والبصرة فتكون من نصيب بريطانيا بينما تستقل هذه المنطقة التي عرفت فيما بعد بإسم شرق الأردن

¹لحي جلال، المدخل إلى التاريخ العالم العربي الحديث، دكتورة الدولة من جامعة باريس، كلية العلوم الانسانية جامعة اسبوط، 1985، دار المعارف، ص569.

الفصل التمهيدي: أوضاع الوطن العربي في بدايات القرن 20 م

وكذلك جزء من ولاية الموصل وتمارس بريطانيا في هذه المنطقة نفس الحقوق التي تمارسها فرنسا في سوريا، أما فلسطين ستقام فيها إدارة الدولة يتفق على صورتها بعد الحلفاء وممثلين الشريف مكة، بالنسبة لتجارة فرنسا وإنجلترا في منطقة نفوذ كل حق الأولوية في تقديم القروض والقيام بالمشروعات، وتقديم المشاشرين الأجانب والموظفين، وذلك بناء على طلب الدولة العربية أو إتحاد الدولة العربية المزمع قيامه والاعتراف بعد الحرب.¹

إذا إتفق كل من فرنسا وبريطانيا وروسيا على تقسيم المنطقة وفقا لمصالحهم، فإتفقت الأضعاف على تقسيم البلاد بالشكل الذي يتيح كل طرف الإستفادة من مقدراتها الجغرافية والباطنية دون الإضرار بمصالح الدول المتحالفة، فإتفق على منح مضيق دانييل ومضيق البسفور للإمبراطورية الروسية،² التي كانت ترغب في الإستيلاء على المضائق القسطنطينية.³ بينما تركز بريطانيا بشكل مباشر في المناطق الواقعة جنوب العراق وتكون المناطق الشمالية خاضعة للنفوذ البريطاني، كما سيطرت القوات الفرنسية بشكل مباشر على المناطق الواقعة على الساحل الشمالي لسوريا بما في ذلك بيروت ومارسين وأضنة، وما كان لهذه الإتفاقيات أن تظهر للعلن لولا أن حدث التي شهدتها روسيا والتي أنت بالانظام البلشفي الشيوعي خلفا للنظام الروسي القيصري في 1917 م، وهذا جعل روسيا تنتقم نظرا لقرار

¹ أحمد عبد العزيز عيسى، تاريخ العالم العربي الحديث، كلية الادب جامعة منصوره، 2016، مكتبة بستان المعرفة، كفر الدور الحدائق، ص ص 330-331

² يحي بوزيدي، حسن بوزيدي، سايكس بيكو ومشاريع التقسيم في الماضي والحاضر المؤمرات الخارجية والاستعدادات الداخلية، ط1، مركز البيان البحوث، الرياضي، 2017، ص 197 .

³ جلال يحي، المرجع السابق، ص 569.

الفصل التمهيدي: أوضاع الوطن العربي في بدايات القرن 20 م

بريطانيا وفرنسا التي بحثا بالعهد الذي قررت فيه أن المناطق الإسلامية تبقى دولية لا تخضع لأي طرف.

وبهذا كشفت الإتفاقية من قبل زعماء الثورة الروسية في نوفمبر 1917 م، وفيها وقع العرب وقاده حركتهم العربية والشريف حسين في موقف حرج وذهول محير من مواقف وتصرفات السياسة في تقسيم المنطقة في ما بينهما.¹

2. وعد بلفور:

لم يصدر هذا الوعد صدوعا طبيعيا تلقائيا بل جاء نتيجة مؤامرات مع جبايرة حكمت بدهاء وخطة إستخدام فيها الصهاينة جميع أساليب الترغيب والتهديد، وإستعانوا في ذلك بما لهم من نفوذ في مختلف الأواسط وانتقلوا بمناورتهم إلى الصعيد الدولي، الذي سيكشف قناع الإستعمار الرأسمالي وهذا يضع يده مع الإستعمار الصهيوني، وقد إرتبطت مصالحهم وتوحده أهدافهم لكي تسير سياسة أمريكا لصالح الصهاينة في تحقيق أغراضها، ولتتضح هذه المؤامرات التي جاء الوعد من أجلها يجب أن نعود قليلا إلى الوراء إلى ما قبل صدور هذا الوعد مستعرضين ما يدعيه الصهاينة من حقوق لهم في فلسطين.

لم يكن وعد بلفور بداية الطريق التي سلكها اليهود لإغتصاب فلسطين بل كان بداية الخطوة الأولى في هذه الإغتصاب، تعود إلى سنوات سبقت ذلك في عام 1897 م ظهر كتاب

¹ يحي بوزيدي، حسن بوزيدي، المرجع السابق، ص 51

الفصل التمهيدي: أوضاع الوطن العربي في بدايات القرن 20 م

ثيودور هرتزل "الدولة اليهودية" الذي تناول الخطوط العريضة للسياسة الصهيونية لتحقيق فكرة

الوطن القومي لليهود في فلسطين التي تتلخص في ما يلي:

- إيقاظ الوعي القومي لليهود.

- العمل على تحقيق اغراض الصهيونية وتأييدها لدى الحكومات المختلفة واختيار انسب

الاقوات لذلك.¹

في أكتوبر سنة 1902 م دخلت لجنة التنفيذية للمؤتمر الصهيوني في مفاوضات مع الحكومة

البريطانية ساعيا من هذه المفاوضات على إقامه وطن قومي لليهود.²

أما في عام 1915 م خطا هيربرت صموئيل خطوة جديدة بإصدار مذكرة رسمية عنوانها

مستقبل فلسطين، أيد فيها هجره ثلاثة أو أربعة ملايين يهودي إلى فلسطين تحت الحماية

البريطانية³ حيث قدم خلال الإتصال بوزير خارجية بريطانيا «أدوارغري» وطلب منه تبني قيام

كيان صهيوني على مقربة من مصر ومن قناة السويس وتكون جدار عازل أمام الأطماع

الأوروبية المنافسة.

وبعد تولي " لويد جورج" رئاسة الوزراء البريطانية وتولى بالفور وزارة الخارجية، فيما

جرت مفاوضات بين الصهاينة والحكومة البريطانية لأول مرة، وعلى الرغم من كل ما تقدم فقد

أشار لويد جورج عن عرضه مفاوضات الصهاينة فكلف سياكس بتلك المفاوضات التي كانت

¹ حسين فوزي، وعد بلفور ، مكتبة فلسطين الكتب المصورة، (د، ت، ن)، ص6، 16، 17.

² محمد علي، المرجع السابق ، ص32.

³ نفسه، ص39.

الفصل التمهيدي: أوضاع الوطن العربي في بدايات القرن 20 م

نتيجتها إصدار ذلك الوعد المشؤوم، وقد إكتفت في تفسير ذلك الوعد ضباب من الخرافة

والدعاية المظلمة فحجبتة على حقيقته ومنها:

▪ أن اليهود بدل نفوذهم السياسي والإقتصادي لإدخال الولايات المتحدة في الحرب إلى

جانب الحلفاء وأن وعد بلفور كان مكافأة لهم.

▪ التعهد الصهيوني بتقديم إعانات كبيرة المجهود الحربي وللحلفاء وتلك كانت إشاعات

كاذبة.

▪ مكافأة ويزمان لإختراعه نوعا جديدا من المواد المتفجرة في وقت كان الحلفاء في أمس

الحاجة لها.

▪ الحقيقة أن بريطانيا اقدمت على إعطاء ذلك الوعد بسببين أولهما استعمال العناصر

اليهودية الهامة في ألمانيا والنمسا. وثانيتهما يتصل بمصلحة الإمبراطورية وهي جعل فلسطين

حصن يحمي قناة السويس وتجاهل وعد بلفور في 2 تشرين 1917 م، الشعب العربي في

فلسطين إلى حد أن وصل 93 بالمئة من سكان فلسطين، بأنهم الطوائف غير اليهودية المقيمة

في فلسطين ولم يعارض مجلس الوزراء البريطاني ذلك الوعد.¹

ولقد كانت ردة فعل العرب على تصريح بلفور في نهاية سنة 1917م بلغ الجيش

العربي تصريح بلفور عندما كان قد إقترب الجيش من العقبة، وقد عمر الدعوة والإستياء بين

القوات العربية كافة تأثيراتهم من جراء ذلك، وقدم الملك حسين للأفراد إحتجابه إلى السلطان

¹ عبد الحميد كامل عبد اللطيف المختصر في تاريخ الوطن العربي المعاصر، 1914-1993، جامعة بغداد، كلية التربية، سلسلة الكليات التاريخية، ص18.

الفصل التمهيدي: أوضاع الوطن العربي في بدايات القرن 20 م

البريطاني على تصريح بلفور خشية الحكومة البريطانية من أن يؤدي ذلك إلى وقفة الثورة العربية فأسرعت بأرسال أحد قادتها إلى الحجاز لتهدئة الموقف فوصل إلى جدة في 1جانفي 1918.

وقابل الملك حسين وأبلغه أن الحكومة البريطانية تؤكد بأن تصريح بلفور لا يتعارض مع حقوق العرب السياسية والمدنية والإقتصادية، وقد أكدت على أن تصريح بلفور ينطوي على تحديد إيواء اليهود في فلسطين لأسباب روحانية وبذلك لجأ العرب إلى دعوة الحكومة البريطانية للتفكير عن خطايا بلفور من خلال إعتماذ وتنفيذ سياسة واضحة وقوية لدعم الحقوق غير القابلة للتصرف للفلسطينيين وتقديم تعويضات عن المعاناة والأضرار التي لحقت بالفلسطينيين.

3. مؤتمر الصلح:

أ. ظروفه:

بعد إعلان الهدنة مع ألمانيا في نوفمبر 1918 تعلقت الآمال العربية بمؤتمر الصلح الذي عقد جلسته الأولى في باريس في 18 يناير 1919م، واستقبل العالم في تقاؤل بيان رئيس الأمريكي الذي أعلن مبادئه الاربعة عشر في 8 جانفي 1919 م لإقرار السلام العالمي.¹

¹هاشم عثمان، تاريخ سورين الحديث، ط1، رياض للكتب والنشر 2012، ص17.

الفصل التمهيدي: أوضاع الوطن العربي في بدايات القرن 20 م

وكانت الأمة العربية أكثر تفاؤلاً على أمل تحقيق الوعد البريطاني إتجاه العرب

(مراسلات حسين-مكماهون). بتكوين دولة عربية.

لذا إستقبل الأمير فيصل في مطلع أكتوبر 1918 م من طرف الشعب السوري إستقبالا

حارا وأعلن تشكيل الحكومة السورية في 5 أكتوبر 1918 وتوجهت القوات العربية بذلك لتحرير

الأجزاء الشمالية لسوريا.

لكن شبخ إتفاقية سايكس بيكو بدأ يلوح في الأفق، حيث أنشأ المرشال اللنبي قائد القوات

البريطانية في 23 أكتوبر 1918¹، ثلاثة مناطق إدرية في سوريا، قسمين فلسطين غربي نهر

الأردن أرض العدو المحتلة الجنوبية، وأطلق على لبنان والشريط الساحلي شمال فلسطين إسم

الأرض العدو المحتلة الغربية، وما تبقى من المناطق الداخلية لسوريا وشرق الأردن سميت

أرض العدو المحتلة الشرقية.

وأثار تحرك الجيش العربي في الأجزاء الساحلية من سوريا قلق فرنسا التي اخذت

تطالب بحقها من تاركة الرجل المريض في منطقة الهلال الخصب استناد لإتفاقية سايكس -

بيكو. جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

¹ آدمون اللنبي (1861-1936)، قائد سياسي بريطاني أصبح في 1917 قائدا عاما للقوات البريطانية في المشرق العربي، جعل القاهرة مركز لقيادته، وكانت مهمته الإستيلاء على فلسطين ' أصبح مندوبا ساميا في مصر وسودان شهدت مصر في عهده الكثير من الفضائح من قتل وتدمير وحرق وإقامة محاكم عسكرية. أنظر احمد عطية الله، القاموس السياسي، ط3، دار النهضة العربية، القاهرة ص109.

الفصل التمهيدي: أوضاع الوطن العربي في بدايات القرن 20 م

وفي الوقت ذاته إكتمل الإعداد لمؤتمر الصلح بعد اجتماع لويد جورج و كلمنصو¹-

إتفاقية لويد جورج كلمنصو- في لندن في الايام الأولى من شهر ديسمبر 1918 من اجل

تعديل إتفاقية سايكس بيكو لمصلحتها ومصلحة الصهيونية.

وبعد هذا الإتفاق اصبح الطريق ممهدا لتقارير المصير الإقليمي العربي في منطقة الهلال

الخصيب في مؤتمر فيلم وفقا لنظام الإنتداب الذي دعا فدمون أي عقاب الحرب العالمية

الأولى.

ب. حيثياته:

ترأس المؤتمر الرئيس الأمريكي توماس ودر و ويلين ودعو ويلسون² وجورج كليمنصو

رئيس الوزراء الفرنسي والويد جورج رئيس الوزراء البريطاني وأطلق عليهم إسم الثلاثة الكبار³

وكان لهم الدور الأساسي في وضع قرارات المؤتمر.

¹ جورج كليمنصور (1841-1929) سياسي فرنسي ترس الوزراء مرتين (1907-1909-)(1917-1919) ألغى بالنصر وصانع النصر، في عهده توطت العلاقات بالفرنسية البريطانية حرص طيلة فترة حكمه وإدارته للحرب العالمية على تأكيد أولوية المدنيين حتى في القضايا الحرب والسلم انظر عبد السلام عبد الوهاب الكياني موسوعة السياسية ج5، المؤسسة العربية للنشر والدراسات 1990 ص138.

² ودرولين (1856 1924) الرئيس الثامن والعشرون للولايات المتحدة الأمريكية 1913-1921 درس القانون ومارس المحاماة، أعلن في جانفي 1918 مبادئه 14 لعقد الصلح الناجم عن الحرب العالمية الأولى وقد أنشأ عصبة الأمم المتحدة 1922، بعدها اعتزل السياسة حتى وافته 1924، ألف كتب في النظام السياسي حكومة الكونغرس في الولايات المتحدة 1908، تاريخ الشعب الأمريكي في 5 أجزاء سنة 1902، أنظر الكيالي موسوعة السياسية ، ج7 ص 376.

³ مجلس الثلاث الكبار يتشكل من رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ولسن جورج، كلمنصور الوزير الفرنسي ، رئيس الوزراء البريطاني دافيد لويه جورج، انظر عمر عبد العزيز عمر، تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر (1915-1919) د. دار المعرفة الجامعية ، 2000، ص230.

الفصل التمهيدي: أوضاع الوطن العربي في بدايات القرن 20 م

وراء بريطانيا دعوة مشاركة ممثلة عن الملك الشريف حسين، لذا توجه الأمير فيصل

إبن الشريف حسين إلى باريس لإقناع المؤتمر بالقضية العربية، وصل الامير مرسيلا افي

26 نوفمبر 1918 لواجه إعتراض فرنسا التي اعلنت انها لا تعترف بها كمثل لوالده معتبرة

ان القضية العربية، قد فصل فيها ولا حاج، لاعادة البث فيها¹ فتوجه إلى لندن لمناقشة هذه

القضية مع الحكومة البريطانية ثم عاد إلى باريس في 6 جانفي 1919، بعد الحاح بريطانيا،

ومساعي لويد جورج لدى كلمنصو، وبعد المفاوضات بين الحكوماتين سمحت فرنسا بحضور

المؤتمر باعتبار ممثلا لوالده للبلاد العربية التي اعتبرت بلاد العدو المحتلة.

قدم الأمير فيصل² مذكرة في 9 جانفي 1919م طالب فيها بالإستقلال الكامل للعرب

ووحدتهم في الاقاليم السورية والاعتراف لهم بحق تقرير المصير استنادا لتصريح الانجليزي-

الفرنسي³ وعزز هذه المطالب بخطبه القاها في 6 فيفري 1919 اكد فيها حق الشعوب العربية

في الاستقلال.

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

¹ أمين سعيد، أسرار الثورة العربية ومأساة الشريف حسين ، دار الكاتب للنشر والتوزيع ، بيروت، ص276.

² الأمير فيصل (1933-19885) هو ابن الشريف حسين، تلقى تعليمة في الأسانة، لعب دورا بارزا في الحرب العالمية الأولى، مثل العرب في مؤتمر السلم، ولاه الإنجليز ملكا على العراق (1933-1921) أنظر الكياني ، موسوعة السياسة ، ج4، ص680.

³ جورج أنطوننيوس، يقظة العرب، تاريخ حركة العرب القومية، ترجمة ناصر الجين الأسد، إحسان عباس، دار العلم للطالبيين، لبنان، 1987، ص-ص587-588.

الفصل التمهيدي: أوضاع الوطن العربي في بدايات القرن 20 م

وذكر المؤتمر ونبدور العربي الحرب، معلنا استنكاره لإتفاقيه سايكس بيكو وتمسكه بمبادئ الرئيس ويلسون. واقترح ارسال اللجنة إلى منطقة الهلال الخصب لتدرس الاوضاع وتقف بنفسها على رغبات سكان المنطقة.

ج. قرارته:

لقيت إقتراحات فيصل ترحيب لدى الرئيس الأمريكي أما لويد جورج رئيس الحكومة البريطانية فاستقبله بفتو بينما عارضه كليمنصو¹. تبادل الأقطاب مؤتمر "الثلاث الكبار" وجهات النظر وتم الموافقة على تكوين اللجنة في 20 مارس 1919، علماً أن تؤلف من مندوبين متساوي العدد يمثلون الدول التالية: بريطانيا فرنسا ايطاليا والولايات المتحدة الأمريكية. وفي 25 مارس 1919 تم تعيين اللجنة المكونة من هنري كينغ وتشارلز كراين ممثلين على الولايات المتحدة الأمريكية والسير هنري مكما هون والقائد هوغارت ممثلين عن بريطانيا اما فرنسا فعرضت فكرة إرسال اللجنة، وأن كان لابد منها فتكون وجهتها بلاد الشام دون العراق بينما عرضت بريطانيا زيارة اللجنة للعراق ولم تلبث ان امتنعت الدولتين ومعهما ايطاليا عن ارسال مندوبيهم،² وبذلك اقتصرت اللجنة على المندوبين الأمريكيين التي عرفت اللجنة بإساميهما «لجنة كينغ-كراين».

¹جلال يحي، مدخل إلى تاريخ العالم العربي الحديث، المرجع السابق، ص 590.

²محمود حسن صالح المنسي، الشرق العربي المعاصر، هلال الخصيب مكتبة إسكندرية للنشر، 1990، ص12.

▪ لجنه كينغ كرين:

أقر مؤتمر الصلح بناء على اعادة الرئيس الأمريكي ويل سون ارسل ليجان تحقيق الاول لجنة كينج كوين المتجهة إلى بلاد الشام واللجنة هوليد المتجهة إلى الاناضول.

كان لجنه كينغ كاين برئاسة الماستر تشارلز كوين¹ Charles R. Crane، وهنري كينغ² Henry King، وضمت البر بيبر والدكتور جورج دونا لدبرودي. ووصلت إلى يافا في 10 جوان 1919 وانضم اليها الكولونيل ويلسون الاسكرشير العسكري للجنرال اللنبي.³

وفر وصولها اذاعت عند بدء عملها البيان التالي: لقد عين المجلس الاربعة⁴ في مؤتمر الصلح لجنة دولية لدراسة الحالة في المملكة التركية لعلاقتها بالوصايات، فاعليه القسم الأمريكي الموجودة الان هي الوقوف جهد المستطاع على احوال السكان ورغباتهم، ليكون رئيس ويلسون والشعب الأمريكي على بنية من اللائق في كل السياسه يدعى إلى السير عليها فيما يتعلق بمشاكل الشرق الادنى، سواء كان ذلك في مؤتمر الصلح أو في جمعية الأمم.⁵

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

¹تشارلز كراين، أحد أكبر رجال الأعمال ونائب اللجنة العالمية الأمريكية ونصير الحزب الديمقراطي أنظر كارل بروكلمان، المرجع السابق، ص 323.

²هنري كينغ، المدير الديني للجيش في الحرب العالمية الأولى ' ورئيس جامعة أو برلين في ولاية أوهايو أنظر كارل بروكلمان تاريخ الشعوب العربية، ترجمة أمين فاري ومنير البعلكي ، ط5، دار العلم للطالبين، بيروت 1968، ص323.

³ هاشم عثمان، المرجع السابق، ص24.

⁴ مجلي الأربعة، شكال من الرئيس الأمريكي ويلسون وريس الحكومة الفرنسية كيلمنصور، وزير الخارجية إيطاليا ارلاندو، وزير الخارجية بريطانيا لويد جورج .

⁵هاشم عثمان، المرجع السابق، ص25

الفصل التمهيدي: أوضاع الوطن العربي في بدايات القرن 20 م

بقية اللجنة في فلسطين ما يقارب 10 ايام ثم توجهت إلى دمشق وفي 24 جوان 1919

وصلت إلى دمشق، وقام الامير فيصل بزيارتها يوم الخميس 26 جوان 1919 ثم انتقلت إلى

حماة وحلب والاديقية، وتلقت 1800 عريضة فيها 300الف توقيع. إنتهت اللجنة تحقيقها في

21 جويليه 1919 ووصلت في تقريرها إلى التوصيات نذكر بعض منها:¹

1. وجوب تحديد الهجرة اليهودية إلى فلسطين والعدول بيانا عن الخطة التي تدعو إلى

جعل فلسطين عباره عن حكومة يهودية.

2. ضم فلسطين إلى دولة سورية المتحدة.

3. وضع الأماكن المقدسة تحت اداره لجنة دولية تحت اشراف الدولة المنتدبة وعصبة

الامم ويمثل اليهود في هذه اللجنة الدولية بعضو واحد.

4. عادت اللجنة إلى باريس وقدمت تقديرها إلى مؤتمر الصلح في 27 اوت 1919 لكن

اقطاب المؤتمر غض الطرف عنه وظل دفيننا حتى نشر للمرة الأولى في نيويورك في 2ديسمبر

1922.²

وكان أهم بند في التقرير هذه اللجنة أنها كانت سبب يحول دون إعتبار فلسطين جزء

من دولة سوريا الموحدة، نشأتها في ذلك شان لسائر الاجزاء الاخرى من الاقاليم السورية وعلى

أن تخضع الاماكن المقدسة لإشراف لجنة دولية.

¹ جورج أنطونيوس، مرجع السابق ص 401 .

² ديفيد فرودكين، نهاية الدولة العثمانية وتشكيل المشرق الوسط، ترجمة وسيم حسن عبدو، ط1، دار عدنان، بغداد 2014، ص ص 321، 326.

الفصل التمهيدي: أوضاع الوطن العربي في بدايات القرن 20 م

ولقد كانت فكره إرسال لجنة كينج-كرين لتقصي حقائق في بلاد الشام والعراق محكوم عليها بالفشل منذ البدايه، وكانت خدعة لتضليل الأمير فيصل حيثما يتم التقسيم المنطقه فهي لم تكن الخدعة الأولى من الدول الأوروبية على العرب فقد سبقتها خدع كثيرة، حيث عند رجوعها بعد إنتهاء مهامها لم تغير اي جهة لها لإهتمام المنتظر، كما أن التقرير أثار آملا زائفة لدى العرب وهذا لم تقبله الاخصائية "غيرترودييل" بشؤون الشرق الاوسط على أنه جريمة إحتيال وتضليل.¹

▪ المؤتمر السوري 3 جوان 1919:

عقد المؤتمر السوري أول جلساته في 3 جوان 1919 برئاسة الشيخ محمد رشيد رضا² نائب طرابلس، و انتخب باجماع الرأي، هاشم الاقاسي³ نائب حمص رئيسا له. وقد تم جلساته في 19 جويليه 1920 وعقد خلال هذه الفترة ثلاث دورات، كما ضم المؤتمر حزب الإتحاد السوري الداعي إلى إستقلال سوريا بضمانة عصبة الامم، واشترط ان

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - Misila

¹ديفيد فرودكين، المصدر السابق، ص322.

² الشيخ محمد رشيد رضا، مناضل وقائد فلسطيني من مواليد حيفا، اختبر عضو في المؤتمر السوري عا 1919، وفي عام 1924، أصدر جريدة اليرموك اليومية، وأسس الجامعة الإسلامية في حيفا ' وشارك في معظم المؤتمرات السورية كان من مؤسسي حزب الإستقلال العربي 1923 إعتلت سلطات الإنتداب البريطاني أكثر من مرة، لعب دورا كبيرا في معارك 1948 في قيادة المناضلين العرب وتووجههم، توفي عام 1953م أنظر الكياني، موسوعة السياسة، ج6، ص86.

³ هاشم الأقاسي (1875-1960) سياسي سوري، ابن مفتي حمص ولو تلقى علومه، الإبتدائية والثانوية والعالية في المكت الملكب بالأستانة، عين مأمورا والي لبنان عام 1894، إختار عضو في المؤتمر السوري الأول عام 1919، تولى رئاسة الوزراء مدة قصيرة في جويلية 1920 وأواخر أيام فيصل أنظر الكيالي موسوعة السياسة، ج7، ص29.

الفصل التمهيدي: أوضاع الوطن العربي في بدايات القرن 20 م

تكون الوحدة العربية أساس كونفيدرالي، وقد اضر مؤتمر في جميع الاجتماعات الخاصة وفي نهاية جلسة المؤتمر الاخيرة الاتجاه التالي:

- إجماع نواب على زعامة الامير فيصل والتمهيد لإعتلائه عرش سوريا.
- وجود أقلية من النواب ترجع الإنتداب الفرنسي بإعتباره الإنتداب لابد منه بعد لإجماع الحلفاء المنتصرون على قبول اقتراح الرئيس الأمريكي بشأنه.
- بينما يطلب الاكثرية النواب بالإستقلال أولا ثم الإنتداب البريطاني وجود إقليمية ثلاثة من النواب لا تفرق بين الإنتداب الفرنسي أو البريطاني فالكيلهما مؤقت ومهدد للاستقلال.¹
- وقد تزامنا عقد المؤتمر مع وصول لجنة كينج كراين الأمريكية إلى المنطقه فقدر المؤتمر تقديم مذكرة إلى اللجنة يعرب فيها عن مواقف سكان البلاد العربية من مختلف القضايا وتتلخص المذكرة في البنود التاليه:

➤ الإستقلال التام لسوريا الطبيعية الممتدة من جبل طوروس شمالا إلى رفح والعقبة جنوبا ومن الفرات والخابور حتى الجوف شرقا إلى البحر الابيض المتوسط.

➤ إعلان سوريا دولة ملكية دستورية على قاعدة اللامركزية وملكها الامير فيصل.

➤ الاحتجاج على مبدأ الإنتداب «الماده 22 من عصبه الامم» بالنسبه لسوريا باعتبارها صالحه لحكم نفسها بنفسها.

➤ يفصل الإنتداب الأمريكي لبعده عن كل مطمح سياسي في هذه البلاد كما جاء في

تصريحات رئيس ويلسون.

¹ هاشم عثمان ، المرجع السابق، ص24.

الفصل التمهيدي: أوضاع الوطن العربي في بدايات القرن 20 م

➤ إن لم تقبل الولايات المتحدة الأمريكية الإنتداب على سوريا فلتكن بريطانيا الدولة

المنتدبة لمدة 20 سنة وبساط ان لا يتجاوز امتدادها المساعده الإداريه والإقتصادية.

➤ ربط الإنتداب الفرنسي وعدم الاعتراف باي حق تدعيه في سوريا.

➤ عقد أحداث وطن قومي صهيوني في فلسطين وافضل الهجرة الصهيونية إلى فلسطين.

➤ الإستقلال التام للقطر العراقي دون ان تكون حاجز اقتصادي بينها وبين سوريا.

ويلاحظ أن القرارات المؤتمر السوري العام متطابقة إلى حد بعيد من وجهة أكثرية من

إستمعت إليهما للجنة التحقيق الأمريكية، وتلك التي تضمنها غالبية العرائض المقدمة اليهم إلا

أن الطموحات تبذرت جميعها من خلال إعلان الإنتدابين الفرنسي والبريطاني في مؤتمر سان

ريمو الذي حدد مصير مختلف المناطق الثلاثة لسوريا.¹

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

¹هاشم عثمان، مرجع سابق، ص 27

الفصل الأول: جذور الوحدة العربية وتطورها

- المبحث الأول: تعريف الوحدة العربية
- المبحث الثاني: نشأة وتطور فكرة الوحدة العربية
- المبحث الثالث: عوامل ظهور فكرة الوحدة العربية
- المبحث الرابع: أهمية الوحدة العربية



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

المبحث الأول: تعريف الوحدة العربية

الوحدة: هي اندماج سياسي وإقتصادي وإجتماعي كامل، يسقط حدوده الدولة العربية القائمة ومؤسساتها وإعلامها ليحقق وحدة الأمة بالدولة الواحدة، وإذا ما تحقق ذلك تتحقق الجنسية الواحدة للقومية العربية بعد أن كان للأمة العربية جنسيات مختلفة فرضتها التجزئة.¹

الوحدة في فكر محب الدين الخطيب هي الخطوة المناهضة للإستعمار، والرد الحقيقي على محاولة تقسيم البلاد العربية وأن أساس الوحدة هو الشعور الدين المشترك رأى أن فكرة الوحدة العربية ليست علمانية بالدرجة الأولى الوحدة العربية هي أن تتحد الدول العربية لتكون دولة عربية واحدة، ذات كيان دولي واحد.²

وهي ركيزة المجتمع العربي التقدمي ومساهمة إنسانية في العالم، فهي حالة طبيعية مرتبطة بوجود الأمة الطبيعي وركيزة للتقدم وهي إنسانية الطابع.³

الوحدة العربية فكرة ترمي الى توحيد الشعوب التي تتكلم باللغة واحدة⁴، هي فكرة طبيعية لم يوجد لها موجداتها نتيجة طبيعية لوجود الأمة العربية نفسها، هي قوة إجتماعية تستمد نشاطها من حياة اللغة العربية وتاريخ الأمة العربية فهي من التيارات الطبيعية التي تتبع من أغوار

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

¹ مهند أحمد مبيضين، تطور الفكر الوجداني عند محب الدين الخطيب (ل دراسة في افتتاحية جريدة العاصفة ومجلة الفتح)، مجلة العلوم الإنسانية ' العدد 25، صيدف 2015، كلية الآداب والفنون جامعة فيلاد، ص280.

² ناجي علوش ' الوحدة العربية المشكلات والعوائق، منشورات المجلس القومي للثقافة العربية، ط1، الرباط، 1991، ص10.

³ سهير سلطي التل، حركة القوميين العرب وإنعطافها الفكرية، مركز دراسات الوحدة العربية ' ط1، بيروت 1996، ص142.

⁴ أبو خلدون ساطع الحصري، آراء وأحاديث في الوطنية والقومية، مركز دراسات الوحدة العربية، ط2، بيروت 1985، ص86.

الطبيعة الإجتماعية إلا من الآراء الإصطناعية التي يستطيع أن يبدعها الافراد أو تستطيع أن تخلقها الدول¹، وهذا حسب رأي ساطع الحضري.

وفي تعريف آخر للوحدة العربية أنها وحدة روحية ووحدة قومية ووحدة حضارية، لأنها وحدة الأمة كادحة مناضلة ذات رسالة تحركها دوافع انسانية كبرى والدوافع حضارية منفتحة ، على مستقبل تطور البشري وهي نضال من أجل بناء مجتمع عربي جديد منسجم مع معطيات العالم المعاصر أي مع حاجيات بناء عالم إنساني جديد طرحت الحرب العالمية الثانية ضرورة المشاركة في بنائه والتفتيش عن حضارة جديدة للإنسانية.²

كما أن الوحدة هي الحركة التي يقوم بها العرب لتحرير أنفسهم من الاستعمار والاستعباد والفقر والجهل وسائر ظروب الوهن على أن يؤلف شملهم ويتحدوا في دولة واحدة قومية عربية قوية متحضرة فيصونوا بذلك كيانهم المادي والمعنوي، ويرفعوا شأنهم ويستمرروا في تأدية رسالتهم الإنسانية والحضارة العالمية.³

من خلال هذه التمعن في فكرة الوحدة العربية يتضح لنا أن الوحدة العربية لها تعريفات عديدة تنصب كلها في أنها مشروع سياسي إقتصادي لتوحيد أبناء الأمة العربية وتجسيد العلمي لرابطة الثقافية حضارية عقائدية جمعت العرب في الماضيو أصبحت شرطا لاستقلالهم وضرورة لنهضتهم

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

¹ أبو خلدون ساطع الحضري، أبحاث مختارة في القومية، مركز دراسات الوحدة العربية، ط2، القاهرة، 1985 ، ص114
² مجموعة من المؤلفين، قراءات في الفكر القومي (الوحدة العربية)، ج 2، مركز الدراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، 1993، ص720، 723.
³ يوسف الخوري، المشاريع، الوحدة العربية (1913-1989)-دراسة توثيقية - مركز دراسات الوحدة العربية ، ط 2، بيروت ، 1990 ، ص 138.

- يرتبط مفهوم الوحدة بمفهوم الوعي القومي فنوات الوحدة تعبير عن فكرة في مستوى الوعي

القومي.¹

والقومية هي حب الأمة والشعور بالإرتباط باطني نحوها.²

مهما اختلف الباحثون في صياغة تعريف محدد للقومية فانهم متفقون على أنها شعور جماعة من الناس بما يربطهم من روابط مشتركة من الثقافة والنسب يتميزون بها، وترجع أصولها الى الماضي وتدفعهم إلى إتخاذ مواقف موحدة في الكثير من المواجهات الرئيسية في القضايا السياسية بالدرجة الأولى وفي الميادين الثقافية بالدرجة الثانية.³

فالقومية العربية هي حركة سياسية تهدف لتحقيق استقلال الشعب العربي، وبعث الحضارة العربية وتحقيق الوحدة بين الاقطار العربية⁴، وهي عقيدة مستمدة من العرب عائدة اليهم جامعة لهم مؤلفة بقواهم السياسية والثقافية والإقتصادية، تهدف لتحرير الأمة العربية وإنشاء كيان قومي عربي سياسي عمراني موحد، يقوم على أسس من سيادة الأمة فهي وسيلة وسلاح أمتنا المقهورة والمستعبدة لبناء مجتمع واحد حضاري⁵، وعلية يمكن القول أن فكرة الوحدة العربية تبلورت مع تبلور القومية العربية وإنتشارها في الوطن العربي بحيث تطرح فكرة

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Bou-diaf - Misila

¹ سهير سلطي التل، المرجع السابق، ص 144.

² صالح أحمد العلي وآخرون، تطور الفكر القومي العربي، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط1، بيروت ، 1986، ص21.

³ ساطع الحصري، أبحاث مختارة في القومية العربية، ص230.

⁴ عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ، ج4، ص832.

⁵ هاني الهندي، الحركة القومية العربية في القرن العشرين (دراسة سياسية)، مركز دراسات الوحدة العربية، ط2، بيروت ،

2015، ص ص 178 -179-180.

واحدة العربية تبلورت مع تبلور القومية العربية وانتشارها في الوطن العربي بحيث تطرح فكرة وحدة وهي إنشاء دولة عربية واحدة موحدة مستقلة.

وعرفها المفكر محمد عمارة أن مصطلح القومية مشتق من كلمة قوم التي وردت في القرآن الكريم والتي تدل على الجماعة المحددة بحدود وتجمعها روابط معينة فهي تطلق على المجتمع المتميز بصفات تجمعها¹.

وبالنسبة للباحث هاني الهندي يقول أن القومية العربية هي فكرة تهدف إلى تحقيق وحدة الأمة العربية وإقامة دولة واحدة لها في الوطن العربي وبناء نهضة جديدة ودعوة للتأكيد هوية الأمة². ويذهب أبو القاسم سعد الله إلى قوله أن القومية حركة ايديولوجية وعاطفية وثقافية وسياسية تستهدف توحيد جميع العرب بإعتبارهم ينتمون الى الأمة واحدة تشترك في التاريخ واللغة والحضارة والمصير المشترك فالقومية العربية حركة قومية دفاعية إنسانية³، من خلال هذه التعريفات نلاحظ أن القومية تعددت تعريفاتها فهي ذات مفهوم واسع .

المبحث الثاني : نشأة وتطور فكرة الوحدة العربية.

يرى بعض المؤرخين أن الفكرة العربية ظهرت لأول مرة تحت غطاء إسلامي في الحركة الوهابية التي وجهت سخطها على تحلل العثمانيين الديني، في منتصف القرن الثامن عشر دعت الى تنقية الإسلام من شوائب التخلف الإنحطاط، ورعب قادتها في أن يكون عربي

¹ مجموعة من المؤلفين، قراءات في الفكر القومي (القومية العربية -فكرتها ومقوماتها)، مركز دراسات الوحدة العربية ، مج1، ط1، بيروت، 1993، ص698.

² هاني الهندي، المرجع السابق . ص180.

³ قراءات في الفكر القومي، المرجع السابق، ص587.

على عرش الخلافة، حيث كانت هذه الحركة الوهابية مصدر الهام للحركات والدعوات الإسلامية التي ظهرت بعدها مثل دعوة ابي الثناء شهاب الدين محمود الأولسي (1802-1853) في العراق والحركة السنوسية في ليبيا (1787-1859) وحركة محمد بن أحمد المهدي في السودان الحركة المهديّة¹، لكن هذه الحركات السياسية ذات المذهب الديني، كان تأثيرها ضيقاً وفعاليتها محدودة النطاق، ولم تتحول الى تيار عام².

ويرى آخرون أن مصر سبقت غيرها من الأقطار العربية في النهضة الحديثة على يد محمد علي الذي فتح السودان ومعظم شبة الجزيرة العربية وبلاد الشام والعراق، وألف منها دولة موحدة في فترة وجيزة من 1811 الى غاية 1832 مع ابنة إبراهيم،³ حيث أسس دولة عصرية في الوطن العربي معها خبرات شعبية متراكمة، وكانت هناك حكومة وطنية وإخضعها لنظام إداري حديث، وموحد وقام بعدة إصلاحات هذه التجربة التي قام بها محمد علي تشير بداية اليقظة العربية بسبب ما ترتب من تغيرات وتحولات في المشرق وخاصة الشام⁴ وبالرغم من أن هذا المشروع سبق مرحلة تكون الفكرة القومية لدى العرب ولم يستمد قوته من نزعة قومية لكنة قدم القومية خدمة كبيرة لأنه اوجد دولة عصرية في البلاد العربية وفسح ميدان واسع لقيام نهضة فكرية وادبية عربية.⁵

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - Misila

¹ عبد الله بلقزيز، الثقافة العربية في القرن العشرين، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت 2013، ص249.

² هادي حسن عليوي، الاتجاهات الوحدوية في الفكر القومي العربي المشرقي (1918-1905)، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت 2000، ص23.

³ عبد الله بلقزيز، نفسه، ص250، وكذلك علي المحافظة المرجع السابق، ص29.

⁴ هاني الهندي، المرجع السابق، ص ص 121-134.

⁵ أبو خلدون ساطع الحصري، محاضرات في نشوء الفكرة القومية، مركز الدراسات الوحدة العربية، ط2، بيروت، 1985.

تقلصت طموحات محمد علي و انهارت دولته بسبب التواطؤ بين الدول الأوروبية الكبرى والدولة العثمانية وتمرد الاقطاع المحلي والتورثة متكررة، غير أن تجربته بقيت راسخة في اذهان القادة والمفكرين السياسيين العرب، منذ منتصف القرن التاسع عشر وتعد أول مشروع وحدوي في العصور الحديثة¹.

وعليه نستطيع القول أن نشوء فكرة القومية العربية بدأت في البلاد العربية التي كانت تحت سيطرة العثمانيين في النصف الثاني من القرن التاسع عشر²، ومع نمو الوعي القومي تمت فكرة الوحدة العربية وإرتبطت بالاستقلال السياسي،³ في أواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين برزا الوعي القومي بسياق وحدوي ي، حيث بدأ المفكرون العرب، المتأثرون بالمؤسسات التعليمية والثقافية الأوروبية في أقطار الوطن العربي يناقشون المسائل على صعيد الفكرة المتحرر ويطالبون بحقوقهم في الدول العثمانية وأظهر إتجاهات وطنية متعددة⁴، على شكل تنظيمات سياسية محلية وجهات قومية سرية وعلنية.

1- الإتجاه اللامركزي:

هذا الاتجاه يدعو للحكم اللامركزي في الدولة العثمانية حيث يتضمن للعرب حقوقهم، ويجعل لفهم العربية لغة رسمية ويضمن ادخال الاصلاحات الحديثة، في الإدارة والمواصلات

¹ هاني الهندي، المرجع السابق، ص122، 134.

² بو خلدون ساطع الحصري، محاضرات في نشوء الفكرة القومية، ص120.

³ علي المحافظة وآخرون، جامعة الدول العربية الواقع والطموح، مركز الدراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت 1983، ص31.

⁴ رأفت الشيخ مرجع سابق، ص233.

الفصل الأول: جذور الوحدة العربية وتطورها

والتعليم والحياة، الإقتصادية و الإجتماعية، تبنى هذا الاتجاه حزب اللامركزي الإدارية العثماني تأسست في القاهرة سنة 1912 وهو أول تجربة تخوضها الحركة العربية في ميدان العمل المنظم، فقد تأسس لتنظيم الجهود وجهها في جهد واحد منتسق وأنشئت أله فروع في كل من الشام والعراق.¹

حيث تالفة جمعية بيروت الإصلاحية في 1912 وجمعية أخرى في البصرة غير أن إنقلاب نشاط جمعية الإتحاد الفرقي العسكري عام 1913، أنها ما بين المدنيين و أوضف تيار اللامركزية بصورته العلنية.²

2-إتجاه ينادي بإنشاء مملكة عربية مستقلة ذاتيا:

مثل هذا الإتجاه الجمعية القحطانية³ وهي جمعية سرية تأسست أواخر عام 1909 أنشأتها جماعة من المثقفين العرب مدنيين وضباط، بهدف إعادة تنظيم الدولة العثمانية وتحويلها إلى دولة ثنائية، مؤلفة من الأمة العربية والتركية ومنح الولايات العربية، برلمان خاص وحكومة محلية ولغة رسمية اي اللغة العربية⁴ غير أنها لم تستطيع تحقيق هدفها كما مثل هذا الاتجاه جمعية العهد، التي تأسست سنة 1913 معظم اعضائها من الضباط العرب زعيمها الضابط المصري في الجيش العثماني عزيز علي المصري تتجه لإعطاء كيان أداري،

¹ جورج أنطونيوس، المصدر السابق ، ص ص 186 192.

² علي المحافظة، مرجع سابق، ص32.

³ علي المحافظة، موقف فرنسا وألمانيا وأيطاليا من الوحدة العربية 1919-1945، ص 32

⁴ عبد العزيز الدوري، التكوين التاريخي الأمة العربية، مركز الدراسات العربية ، ط3بيروت 1986، ص201.

لكل عنصر وهدفها هو المحافظة على العروبة والاسلام من خلال الاحتفاظ بالسلطة وخلافة والعروبة، من خلال استقلال الذاتي الإداري والسياسي للولايات العربية¹.

ومثله أيضا جمعية العربية الفتاة تأسست سرىا سنة 1911 في باريس، على يد شبان عرب كانت تهدف للنهوض بالأمة العربية داخل الدولة العثمانية، وتطالب باستقلال العرب استقلالا تاما بجميع معاينة الحقوقية والسياسية مما جعلها تؤثر في احداث الدولة العثمانية².

3- إتجاه يرفض الخلافة العثمانية:

يعتبرها غير شرعية ويدعو الى خلافة عربية³ مثل هذا الاتجاه حزب جامعة الوطن العربي، الذي ناشئة نجيب عزوري ويطالب بفصل البلاد العربية عن الدولة العثمانية⁴ كما مثلته جمعية المنتدى العربي التي انشأها مجموعة من الموظفين والنواب والادباء والطلاب في القسطنطينية والشيخ عبد الحميد الزهراوي تلامذة اللواكبي⁵، وهدفها انتزاع حقوق العرب من الاتراك وبث المبادئ الانسانية، بين الشباب العربي ونشر الدعوة الى القومية⁶ لكن تم إنهاء نشاطها في 1915.

كل هذه الجمعيات السرية والعلمنية اقتصرت اهدافها على الاصلاح واللامركزية، وتوجت

نشاطها في عقد المؤتمر العربي الأول.

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

¹ أمين سعيد، الثورة العربية الكبرى، تاريخ مفصل جامع للقضية العربية في ربح القرن ، مج1، مكتبة القاهرة، ص46

² علي علي محافظة وآخرون، جامعة الدول العربية الواقع والطموح، مرجع سابق ص 32.

³ عائض بن حزام الروعي، حروب البلقان والحركة العربية في المشرق العثماني (1912-1913) مكة ، 1996 ، ص56.

⁴ جورج أنطويوي نفسه، ص184.

⁵ مزدلفة بركات، الأوضاع السياسية للمشرق العربي(1914-1920)، مذكرة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم

التاريخ، تخصص تاريخ الوطن العربي المعاصر، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2019، ص10.

⁶ عبد الالة بلقريز، المرجع السابق، ص251.

المؤتمر العربي الاول 1913:

إنعقد في باريس ما بين 18 و 23 جوان 1913 كان لحزب اللامركزية الادارية العثماني الدورة الرئيسي في انعقاده جمعية بيروت الاصلاحية والعربية القناة والمنطدى وغيرهم اعلن هذا المؤتمر لأول مرة ان العرب أمة تامة وطرح مسألتين هما حقوق العرب والاصلاح الاداري على اساس اللامركزية ولم يبحث في مسألة الاستقلال عن الدولة العثمانية. غير أن الاتحادين حاولوا الوقوف في وجه هذا المؤتمر، وإيقافه بمختلف المسائل ولما عجزت غيرت خطتها وتظاهرت بالميل للعرب، فأرسلت سكرتير جبهة الإتحاد و الترقى في باريس للاتفاق مع المؤتمرين والقبول بالقرارات المؤتمر وتنفيذ مطالب¹.

عندما وصلت الجمعيات الى مرحلة النضج .وتحقيق الاداة القومية قامت الحرب العالمية الأولى وتطورت الأحداث بسرعة وبعد دخول الدولة العثمانية الحرب الى جانب ألمانيا بتأثير من زعماء جمعية الإتحاد و الترقى .كان على القوميون العرب ان يختاروا بين تأييد الغرب او مساندة العثمانيين ولم يكن لديهم من المقومات المادية من خلاله موقفا مستقل أو حيا تجاه الصراع بين طرفين الحرب، ولم تكن لديهم مقومات لإقامة كيان سياسي مستقل دون معونة خارجية ،كما انتهز الاتحاديون الحرب، لتشتت الضباط العرب في جبهات القتال فلم يعد لهم نشاط قومي يذكر ،ثم تبلور موقف القوميون العرب في المشرق العربي في صيغة

¹ عبد الاله بلقزيز ، المرجع السابق ، ص 252.

الثورة، ضد الحكم العثماني بعد قيام جمال باشا بإعدام رجال العرب في دمشق في حين رفض

بعض العرب الثورة على السلطات العثمانية لانهم يرونه الرمز السياسي لوحدة الأمة.¹

أثارت تصرفات الحكومة العثمانية الجديدة النفوس العربية، ودفعت بهم الى الثورة وفي

10 جوان 1916 اعلنا امير مكة المكرمة حسين الشريف الثورة العربية بغية ضمان استقلال

الولايات العربية،، ويأمل تكوين دولة عربية مستقلة تجمع تلك الولايات تحت راية واحدة قامت

هذه الثورة في الحجاز لكنها لم تكن حجازية فقط بل كانت ثورة عربية بكل معنى الكلمة

اشترك فيها عدد كبير من الشبان العرب، المدنيين والعسكريين من مختلف البلاد العربية.²

كانت هذه الثورة هي الحركة السياسية الاولى في التاريخ الحديث للمشرق العربي

والمحاولة الاولى لإنشاء دولة واحدة مستقلة محددة.³

لكن معاهدات الصلح ومقررات الانتداب قضت على امل قادة الثورة وقسمت الولايات

العربية المنفصلة عن السلطة العثمانية الى سبع وحدات سياسية.⁴

وعند سقوط الدولة العثمانية بعد الحرب العالمية الأولى رضخ الوطن العربي للإستعمار

الأجنبي ،حيث إنقسمت الدولة الغربية تركة الدولة العثمانية وعملت على أنهاكها إقتصاديا

و تجزئة كياناتها سياسيا وتخریب هيكلتها الإجتماعية فوضعت بذلك حدودا وحواجز تفصل

كل دولة عن الاخرى⁵، فعادت الأمة العربية الى نقطة الصفر وشعر العرب بخيبة امل شدد

¹ هادي حسن عليوي، المرجع السابق، ص ص 43-44.

² أبو خلدون ساطع الحصري، محاضرات في نشر الفكرة القومية ص ص 152 ، 157 ، 162.

³ هاني الهندي، المرجع السابق، ص 159 .

⁴ أبو خلدون ساطع الحصري، مصدر السابق، ص 162.

⁵ رأفت الشيخ، المرجع السابق، ص 233.

كل قطر العزم على مواجهة الاستعمار الجديد والانتداب الذي فرض عليهم، فاختاروا الثورة والكفاح المسلح فقامت في مصر ثورة عام 1919 و ثورة 1920 في العراق، وتساعد لهيب المعارك في سوريا ضد فرنسا سنة 1920 الى أن بلغت اوجها في ثورة السورية الكبرى عام 1925 الى 1927 اما في فلسطين كل يوم معركة وكل سنة ثورة وكان عام 1936 عام القليان القومي التحريري في العراق وفلسطين وسوريا¹ جميع هذه الثورات منتبل الفشل .

في أواخر الثلاثينيات صارت جهود العرب من أجل التحرر والوحدة الى جنب بصيغة الجمهورية للدعوة للوحوية العربية ،كما تزايد التجاوب الشعبي بين اقطار المشرق العربي، ووادي النيل عن طريق فلسطين بعد تزايد الخطر الصهيوني عليها بدعم من بريطانيا وتشعر هذه بحوج موقفها سياسيا وعسكريا بعد ثورة رشيد الكيلاني (1941) فتحاول دعم كل من بغداد وعمان وإستباق تطورات ما بعد الحرب العالمية الثانية بمساندة مشروع الهلال الخصيب وسوريا الكبرى...²

والمستعمرين للوطن العربي لم يكتفوا بأنشاء انظمة موالية لهم في البلاد العربية بل كرسوا التجزئة العربية اكثر كانت عليها بإرساء مؤسسات ودعائم الدولة القطرية ووضع حدود اقليمية مصطنعة أصبحت فيما بعد قنابل موقوتة بين مختلف الاقطار العربية³ ،كما كانت الحركة الاستقلالية القطرية جاهزة من اجل الوحدة العربية بعد تحريرها لكن بعد الاستقلال

¹ صالح أحمد ي وآخرون، المرجع السابق ، ص 185.

² أحمد طربين، المشاريع الوحدوية في النظام العربي المعاصر، مجلة المستقبل العربي، العدد 125، جولية 1989، ص58.

³ حليم بركات، المجتمع العربي المعاصر (بحث 'ستطلاعي إجتماعي)مركز دراسات الوحدة العربية، ط3، بيروت 1986، ص180.

تبخرت احلامهم بسبب استناد الدولة القطرية الناشئة على قوة إجتماعية استفادت اكثر من التجزئة فأصبحت تعرقل مشروع الوحدة العربية ثم ترسخت فكرة الوطنية في اذهان الشعب بدل

الفكرة القومية وضرورة الدفاع عن الوطن

و نتيجة لذلك تسعت العلاقات بين الدول العربية الكبرى الثلاثة في المشرق العربي (مصر العراق والسعودية) بالصراع والتنازع حول الزعامة الاقليمية في السعودية ومصر كانت تعارض المشاريع الهاشمية في العراق وشرق الأردن مثل معارضتها لمشروع سوريا الكبرى ومشروع الهلال الخصيب، وجامعة الدول العربية بعد فشل كل المشاريع الوحدوية بدأت المشاورات من أجل قيام الجامعة العربية بعد تصريحات أنتوني ايدن البريطاني.

في 22 مارس 1945 إنعقد المؤتمر العربي في القاهرة، حضره ممثلي كل من مصر سوريا لبنان الأردن العراق والسعودية وقعت هذه الدول على ميثاق الجامعة وظهرت على حيز الوجود العديد من القضايا السياسية والبريطانية عن سوريا ولبنان، وطالبت بإستقلال المغرب وتونس والجزائر كما ساهمت في حل الأزمة السياسية في لبنان والازمة الحدودية الجزائر والمغرب سنة 1963 حرب الرمال و شركة الجامعة في معظم المؤتمرات الاسلامية والمؤتمرات هيئة الامم ووكالاتها المتخصصة، وأنشئت من خلال الجامعة العربية مجموعة من الاتحادات العربية المهيمنة اكدت وحدة الوطن العربي والأمة العربية كاتحاد الفرق والزراعية والصناعية العربية واتحادات العمال العرب واتحاد الاطباء والمهندسين والمعلمين العرب.¹

¹ جميل مطر وعلي الدين هلال، بالنظام الأقليمي العربي (1945-1958)، تر، سهير عبده ومحمود فلاحه ، دار الكلمة للنشر، ط1، بيروت ، 1980، ص ص 27-28.

المبحث الثالث: عوامل ظهور فكرة الوحدة العربية

- عوامل ظهور فكرة الوحدة العربية:

- 1- تأثر المثقفون العرب بأفكار الغرب الجديدة كالقومية، الليبرالية، العقلانية، للحرية العدالة والمساواة وذلك من خلال الاتصالات الجديدة مع الغرب المتقدم والتي بدأت مع غزو نابليون لمصر 1798 ثم تعززت فيما بعد عن طريق البعثات الى أوروبا ومنها فقد أفادت الحملة النابليونية مصر بإلقاء بذور أفكار الثورة الفرنسية التي طرحها البيان الأول للفتاح الفرنسي بين المصريين والتي كان شعارها الحرية العدالة والمساواة كما أفادتهم بالإجراءات الادارية والتنظيمية التي طرحتها قيادة الحملة لتمارس نوعا من الحكم الذاتي وبالتالي كان لتلك الافكار والممارسات الجديدة نفعها واثارها الملهمة والمشجعة للخروج من الجمود الذي عرفت به اجهزة السلطة العثمانية والادارة المملوكية منذ قرون عديدة.¹
- 2- تغطرس الحكام العثمانيين في المعاملاتهم وتصرفاتهم وتظاهروهم بالكبرياء ولد حساسية كبيرة لدى كثير من العرب وجعلهم يشعرون بانهم من الدرجة الثانية مما ادى الى انتفاض إحساس بعض العرب بكيانهم القومي وماضيهم المجيد ورغبتهم في اتخاذ وحدة عربية.²

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

¹ هادي حسن، المرجع السابق، ص18.

² هاني الهندي ، المرجع السابق ، ص120.

3- انحلال الامبراطورية العثمانية الذي ولد إتساع التغفل الأوروبي وأوضح هذا الاخير للعرب ان العثمانيين فشلوا في مهمة الدفاع عن الوطن الاسلامي إزاء الثراء الأجنبي حيث كان الحكام الجدد يختلفون دنيا وثقافيا عن العرب¹.

كما ولد ايضا انحلال السلطة وانتشار الفساد وشعور الكثيرين بضرورة الاصلاح وبرز دعاة لإصلاح من الأتراك وغيرهم من ابناء القوميات التي حكمتها العثمانيين وهذا ما جعل العرب يفكرون بحماية انفسهم وان يسعوا لتحرير وضعهم ووطنهم².

4- سياسة تتريك البلاد العربية بعدما اصبح رجال جمعية الأتحاد والترقي، يسيطرون على الدول العثمانية التي يحملون العداء اتجاهها واتجاه الاسلام، سعوا الى تتريك البلاد العربية فاصبحوا وجها لوجه مع الحركة العربية الناشئة وبذات هذه الحدة في العلاقات التركية العربية بعد فشل السلطان عبد الحميد الثاني في انقلابه المضاد عام 1909 ونتيجة هذه المواجهة تدفقت الفكرة الطورانية وأخذ العرب موقف التأييد للحزب التركي الجديد وهو حزب الحرية و الأختلاف المناهض لجمعية الأتحاد والترقي .³

5- محاولة الأتراك إعادة تنظيم الامبراطورية العثمانية صحبتها إجراءات لإقامة المركزية على أسس مختصة بالنزعة القومية التركية، بحيث عمل الاتحاديين على دمج جميع الأقليات والولايات غير التركية التابعة للدولة في بوتقة الأمبراطورية وجعلوا حكم هذه الولايات في

¹ احسان سبة، رشيد سالمي ، الحركة القومية العربية ودورها في إضعاف الخلافة العثمانية (1875-1920)، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية والإسلامية ، تخصص تاريخ حديث ومعاصر ، جامعة أحمد دراية، ادرار ، 2018، ص4.

² هاني الهندي، مرجع سابق ، ص 183.

³ رأفت الشيخ، تاريخ العرب المعاصر ، ص12.

الفصل الأول: جذور الوحدة العربية وتطورها

أيديهم ولم يتيحوا للعرب أهلها فرصة في المشاركة في الحكم إفاكان ذلك عاملا اخر في استشار الوعي القومي العربي.

6- إنتشار التعليم الغربي العصري في الامبراطورية العثمانية، خاصة في الشام حيث ازاد عدد المدارس وتبلورت فئة من المثقفين، من حيل تأثر بتجارب المجتمعات الأوروبية وما اطلقته من تيارات ثورية واصلاحية مختلفة في ميادين العمل السياسي والقومي والإجتماعي وقد عانى العديد من أبناء هذا الجيل، من افتقاد الحرية وسوء الأوضاع العامة وقلة فرص العمل¹ وبالتالي فقد تخرج مجموعة من الشباب، من تلك المدارس والكليات والجامعات لعبوا دورا هاما في الحياة الثقافية والسياسية بواسطة عدد من الهيئات القومية ما يمكن تسميته بالوعي التحديثي.

7- دور الجمعيات السرية والعلنية التي تأسست في مختلف الاقطار العربية والتي كانت تدعو لوحدة العرب في المشرق والمغرب، والتخلص من الحكم التركيبي ومحاولة تنظيم صفوف العرب، داخل الوطن العربي وخارجة للحصول على الحقوق المتساوية واهمية هذه الجمعيات، أنها جمعت أبناء الديانات والطرائق المختلفة في هيئات لتحقيق أهدافا مشتركة وهذا لم يحدث مثلة في تاريخ الشام او خلال الحكم العثماني وكان العمل هاما جدا حيث عمل الناس وتعاملوا مع لتقدم البلاد حيث تطور عمل الجمعيات من المطالبة بالحقوق المتساوية داخل الدولة العثمانية الى المطالبة باستقلال التام للأمة العربية.²

¹ ومين جمال عمر نظمي، المرجع السابق، ص64.

² سهير سلمي التل، المرجع السابق، ص 18.

8- القومية الأوروبية التي وصلت أصدائها للعرب والتي إستندت إبان القرن 19 في أوروبا الوسطى والشرقية، بحيث وصف هذا القرن بقرن القوميات والتحرر القومي، في أوروبا وسميت سنة 1848 بالربيع الشعوب اذا عرف اندلاع حركات قومية والليبرالية عنيفة في قارة الأوروبية عامة، وفي وسطها وشرقها خاصة عن تحمس فئة من الأوروبيين والامريكيين لتحرير اليونان مهد الحضارة الأوروبية والغربية، عموما من الهيمنة العثمانية¹ وغيرها من الحركات القومية في مختلف البلاد الأوروبية كألمانيا وإيطاليا وبلغاريا، ففي إيطاليا قامت الحركة القومية للتخلص من بعض الأقطار من السيطرة الأجنبية وتوحيد الدولة المستقلة تحت تاج واحد أما في ألمانيا قامت الحركة القومية من أجل تعاون الدول الألمانية لأنها كانت مجزئة.² اذا تمكنت اليونان سنة 1832 وبلغاريا سنة 1878 من الانفصال عن الامبراطورية العثمانية بعد نضال مرير معها وضربيا في بداية القرن التاسع عشر كما نجحت الوحدة الإيطالية والوحدة الألمانية في التسعينات والسبعينات القرن 19 عندما لعب الفكرة القومية دورا هاما في السياسة الأوروبية كانت البلاد العربية بحوزة العثمانيين وبالتالي تؤثر العرب بتلك الحركات القومية الأوروبية.

9- توسع الدور الإقتصادي- الإجتماعي للاستعمار الجديد وأثره في الحراك الإجتماعي مما ولد طبقات ومشاعر رفضت أو أيدت هذا الدور و مسبباته العثمانية وبالذات نظام الإمتيازات.³

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

¹ بشير فايد، قضايا العرب والمسلمين في آثار الشيخ الإبراهيمي والأمير شكيب أرسلان (دراسة تاريخية وفكرية مقارنة)، ج1، رسالة لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر .كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم التاريخ والآثار، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010، ص482.

² أبو خلدون، ساطع الحصري مرجع سابق ص ص 58-59.

³ سهيل سلطي التل، المرجع السابق، ص18

الفصل الأول: جذور الوحدة العربية وتطورها

10- دور إنتصار الثورة المصرية وإنشاء محمد علي دولة على أسس حديثة عصرية وإبلاؤها البعد القومي أهمية خاصة¹. فهذه الثورة فسحت ميدان واسع للقيام بالنهضة فكرية وأدبية وعربية.

11- النهضة العربية التي اثرت في تبنية العرب وإيقاظ شعورهم القومي وتعميقه من خلال تطور التأليف في اللغة والادب والنقد والبلاغة فظهرت مجموعة من كتابات المفكرين العرب مثل كتاب يقظة الأمة العربية لنجيب عازوري وكتاب "أم القرى" ألف الكواكبي كما تعتبر قصيدة إبراهيم اليازجي "إنتبهوا وإستفيقوا أيها العرب.." من أجل تحرير وطنهم.²

12- نشاط المستشرقين

13- إزدهار الترجمة النقل الطباعة الصحافة خاصة في مصر ولبنان وتونس أي تطور النهضة اللغوية والادبية

المبحث الرابع: أهمية الوحدة العربية

الوحدة ضرورة حيوية ووجودية للأمة العربية تفرضها علي المصلحة المشتركة كما أنها حق شرعي ومشروع للأمة العربية، لأنها تعرضت للتجزئة الاستعمارية وجرى تقسيم وحدتها الجغرافية والبشرية بالعنف³ ولها أهمية كبيرة بالنسبة للعرب وتتمثل أهمية الوحدة في:

¹ سهيل سلطي التل، المراجع السابق، ص18.

² هاني الهندي، المرجع السابق، ص ص 198-199

³ مجموعة من المؤلفين، المشروع النهضوي العربي (نداء المستقبل) ، مركز دراسات الوحدة العربية، ط2، بيروت ، 2011، ص65.

- أنها تحقق فائدة سياسية بإقامة كيان سياسي عربي مستقل، وصد المخاطر الخارجية، وتجعل الأمة العربية قوية عزيزة الجانب مرموقة المكانة بين الأمم قادرة على الدفاع عن حوزها متمتعة، بكامل سيادتها وحريتها¹.

- الوحدة هي سبيل لقوة العرب أصحاب المركز العالمي الممتاز، وغدوهم جبهة موحدة قوية لقد رأ أطماع الطامعين والمستغلين فإذا إتحد العرب، وغدت قواتهم الحربية وإقتصاديتهم موحدة وتضافرت جهودهم في مختلف المجالات في ظل ذلك يمكنهم أن يقفوا أمام الطامعين والمستغلين ويدرأوهم من بلادهم الكوارث والتدمير²

- تحقق التوازن بين العرب واعدائهم والاحتفاظ بالسيادة وتقضي على الاستعمار وكل المتآلين على العرب³

- كما أنها تتحقق الازدهار الإقتصادي والنهضة الإجتماعية⁴ التي يمد بأسباب القوة والحيوية والنشاط والوطن العربي متنوع الطبيعة وإمكانيات أقطاره يكمل بعضها البعض بحيث يكون من جملتها وحدة إقتصادية تامة والانفتاح من تنوع وتوزع إمكانية وطبيعة الوطن العربي لأن الإنتفاع بإمكانيات وثروات هذا الوطن الهائلة يتوقف على الجهود المشتركة من أيدي عديدة متوافقة والقابلية المتنوعة والوسائل القومية المتعددة تسهل في العمل والتشارك بحيث يستطيع سكان الوطن العربي التنقل من بلد عربي الى بلد عربي اخر

¹ السيد يسين وآخرون، تحليل مضمون الفكر القومي العربي (دراسة إستطلاعية) مركز الدراسات الوحدة العربية ' ط4، بيروت، 1991، ص ص58-59.

² محمد عزت دروزة، مختارات قومية لمحمد عزة دروزة، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، 1988، ص654.

³ نفسه ص ص 652-653.

⁴ نفسه ، ص108.

ويعمل فيه ويتجر معه ويصدر إليه ويستورد منه ويتبادل معه المنتجات الصناعية والزراعية وان يرد مناهل علما ويقتبس ما عندهم من فنون وعادات وتقاليد نافعة بحرية وموصولة ويسرة دون قيود، أو شروط مما يؤدي الى انفتاح الآفاق أمام كل فرد عربي والتوافق والإنسجام والتعاون الإجتماعي والثقافي واللغوي¹، فالوحدة تتهار الحواجز بين أجزاء الوطن العربي و تنحل عقد الترحال والجوازات والتشويهاات والقيود المحلية الإقتصادية وغير الإقتصادية بالوحدة تتقارب العادات ولهجات والتقاليد وبالتالي تصبح الشعوب العربية أمة واحدة² فالوحدة تعمل على نبذ كل الفوارق الطارئة على حياة الأمة سواء كانت مذهبية أو دينية أو إقليمية أو إجتماعية³.

- أن الوحدة بين الأقطار العربية تجعل الشعوب العربية كالجسد الواحد والبنيان المرصوص الذي لا يستطيع أحد تفرقتها فهي تجمع شتات أبناء الأمة الواحدة وتحشرهم في صعيد واحد لتؤلف منهم عائلة كبيرة شعارها العدل والأخوة والمساواة⁴.

- الوحدة بين المسلمين نوع من أنواع التكافل والتضامن والتعاون بين المسلمين الذين يجمعهم أمر مشترك بينهم وهو الدين الواحد والرسالة الواحدة فإتحاد العرب يساعدهم على القيام بواجبهم الإسلام والإنساني الذي يبينها القرآن الكريم لهم وفرض عليه بالوحدة يستطيعون أن يقوموا به على أحسن وجه⁵، لأن الوحدة تنمي الشعور بالواجب وتغذي روح الاخلاص

¹ محمد عزة دروزة، المصدر السابق، ص654

² نفسه ص 654

³ مجموعة من المؤلفين، قراءات في الفكر القومي القومية العربية، فكرتها ومقوماتها 1، المرجع السابق ، ص47.

⁴ نفسه ص 48.

⁵ دروزة، المصدر السابق، ص 661.

والتضحية وتحكم أوامر الوفاق والوحدة تكوين الهيئة الاجتماعية الواحدة¹ فمن مصلحة العرب ومن مميزات نهضتهم العصرية أن تتألف من مجموعهم هيئة إجتماعية واحدة² لا سبيل لها إلا بلوهم سبيل ذلك الوحدة العربية تكون الثقافة العربية يساهم العرب في خدمتها إذا إتحدوا فهي تستمد عناصرها وحيويتها ومنهجها من مميزاتهم وخصائصهم النبيلة، وتاريخهم المجيد وتقاليدهم³

- إتحاد العرب يخدم الأمة العربية بأجمعها فإذا تحالف العرب لن يكون هناك خلافات بين الشعوب الوطن العربي ويرتقوا ويعيشون بسلام بعيدا عن الأخطاء وغيرها.

¹ قراءات في الفكر القومي، المرجع السابق ، ص.47.

² فوزي يوسف، مصدر سابق، ص142.

³ نفسه ، ص139.

1985



**الفصل الثاني: ألمانيا والوحدة العربية
(1945-1920)**



جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

■ المبحث الأول: علاقة ألمانيا بالدول العربية
(1920-1945)

■ المبحث الثاني: حركة رشيد عالي الكيلاني
1941

■ المبحث الثالث: موقف ألمانيا من الوحدة
العربية (1920-1945)



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

المبحث الأول: علاقة ألمانيا بالدول العربية

في بداية القرن العشرين إنضمت الإمبراطورية الألمانية إلى الدول التقليدية التي دخلت حلبة المنافسة على الإمبراطورية العثمانية¹.

عملت ألمانيا على إنشاء علاقات مع الخلافة العثمانية بحذر، حيث إقتصرت نشاطها في بداية المطاف على منح المساعدات الإقتصادية والعسكرية للخلافة العثمانية، غير أن هذه العلاقة لم تعمر طويلا، كما أبدت نشاطا واسعا في مد السلك الحديدية، فقامت ببناء خط سكة الحديد من أزمير إلى أنقرة، وحصلت شركة أناطول لسكك الحديد التي تسيطر عليها ألمانيا على إمتياز لبناء ميناء تجاري في حيدر باشا، وبلغت هذه العلاقات ذروتها بمنح الصناعة الألمانية عام 1899 إمتياز سكة حديدية ما بين برلين وبغداد، وبدأ بناؤها عام 1902²، كان الهدف من إنشاء السكك الحديدية هو إستغلال المواد الخام كالبترول.

إندلعت الحرب العالمية الأولى على خلفية من النزاعات والتنافس بين الدول الكبرى، ووقفت الخلافة العثمانية في هذه الحرب إلى جانب ألمانيا، وبدأ القوميون العرب تنظيم أنفسهم

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

¹ لوكانهيزرويز، ألمانيا الهتلرية والمشرق العربي، تر، أحمد عبد الرحيم مصطفى، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2015، ص 11.

² سامي مسلم، صورة العرب في صحافة ألمانيا الإتحادية، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، 1985، ص ص 48-47.

الفصل الثاني: ألمانيا والوحدة العربية (1920-1945)

في ظل الخلافة العثمانية لتأسيس دولة عربية موحدة، لكن ألمانيا لم تستطع دعمهم كونها حليفة للعثمانيين¹.

إنهزمت ألمانيا في الحرب العالمية الأولى وسقط نظامها الملكي وأصبحت جمهورية ديمقراطية بموجب صدور الدستور الجديد في مدينة "فايمار" وفي 28 جوان 1919 فرضت معاهدة "فرساي" على الألمان².

وطبقا لمعاهدة فرساي أرغمت ألمانيا على التخلي على مستعمراتها في المشرق العربي، وشهدت ركودا إقتصاديا، فقد فقدت كل إمتيازاتها في الإمبراطورية العثمانية، وتقلص حجم نشاطها التجاري إلى أدنى الحدود³، بسبب الشروط القاسية التي فرضتها معاهدة "فرساي" شعر الألمان بالإهانة، خاصة بعد إحتلال فرنسا وبلجيكا لمنطقة "الروور الصناعية" في 11 جانفي 1923 لإرغامهم على دفع ما تأخر من تعويضات فنتج عنه تضخم نقدي رهيب لم تشهده البلاد في تاريخها⁴.

تغيرت سياسة ألمانيا الخارجية بسبب الأوضاع الجديدة فأصبح الهدف الأول لجمهورية فايمار هو إستعادة وضع ألمانيا في أوروبا وإلغاء القيود التي فرضتها عليها معاهدة فرساي، فتجنبت القيام بأي نشاط سياسي في البلدان المشرق العربي الخاضعة لسيطرة فرنسا وبريطانيا،

¹ سامي مسلم، المرجع السابق، ص 49.

² علي محافظة، موقف فرنسا وألمانيا من الوحدة العربية، 1919-1945، ص 319.

³ محمد أحمد، التطور التاريخي للعلاقات الألمانية-السعودية في ثلاثينات القرن العشرين في ضوء الوثائق الألمانية، مجلة جامعة دمشق، مج 26، العدد 3، 2010، ص 374.

⁴ علي المحافظة، موقف فرنسا وألمانيا وإيطاليا من الوحدة العربية (1919-1945)، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1985، ص 320.

الفصل الثاني: ألمانيا والوحدة العربية (1920-1945)

ولم تكن لديها وسائل مادية لازمة للحصول على نفوذ سياسي في بلدان المشرق العربي فتضاءل إهتمام الألمان بالتوسع الإقتصادي في العالم العربي، وكاد ينعدم نشاطها في البلدان العربية¹، ولم تكن لها علاقات كبيرة معها.

ثم شهدت إنتعاشا في العلاقات التجارية مع الدول العربية²، ففي مصر بلغ حجم الواردات من ألمانيا بين سنتي 1925-1930 من 60 إلى 80 مليون مارك سنويا، وبلغت نفس الحجم بالنسبة لواردات ألمانيا من مصر ثم تقلص حجم الصادرات الألمانية لمصر أثناء الأزمة الإقتصادية العالمية سنة 1929-1931 وأخذ يزداد في الثلاثينيات.

في سوريا ولبنان كان حجم التبادل ضعيف مع ألمانيا سنة 1929-1933 فقط، كانت الصادرات السورية إلى ألمانيا في إنخفاض مستمر بينما الواردات من ألمانيا في إزدياد، فقيمة صادرات ألمانيا لم تزد عن ستة ملايين مارك سنويا، في حين تراوحت واردتها منها بين مليون ومليون مارك³.

كذلك مع العراق لم تزد قيمة الصادرات الألمانية إليه عن قيمة صادراتها لسورية ولبنان، ففي سنة 1927-1928 بلغت 4% من مجموعة وارداته، وبلغت 4.2% في مجموعة صادراته

¹ لوكاز هيرزويز، المصدر السابق، ص 29.

² سامي مسلم، المرجع السابق، ص 50.

³ المحافظة، المرجع السابق، ص 320.

الفصل الثاني: ألمانيا والوحدة العربية (1920-1945)

وفي 1928-1929 بلغت نسبة واردات العراق من ألمانيا 4.4% وانخفضت صادراته إلى ألمانيا إلى 2.3%¹.

وبعد إكتشاف البترول في العراق إزدادت الأهمية الإقتصادية له ولكل المشرق العربي، فإعتمدت ألمانيا على النفط العربي وأقدمت شركاتها على إستثمار النفط في العراق²، حيث أسهمت شركة (B.o.d) british œil développement بنسبة 12% من مجموع أسهمها فصلت هذه الشركة على إمتياز التنقيب عن النفط في العراق، لكن في سنة 1936 إنسحبت المؤسسات الألمانية من الشركة³.

والجدير بالذكر أن ألمانيا لم تكن تهتم كثيرا بالبترول أو بالإستثمارات الخارجية بإعتبارها مصادر للربح المالي أو الأرباح التجارية فحين إشتراك في هذه الشركة (B.o.d) كانت تأمل في الحصول على طلبات جديدة للتجهيزات، وأن تحصل على أسواق إضافية كبيرة الأهمية بالنسبة للشركات الألمانية⁴.

أما في فلسطين فقد إستأنفت صادراتها إليها منذ 1921 وإحتلت المرتبة الرابعة بعد بريطانيا ومصر والهند بين الدول المصدرة إلى فلسطين، وفي العام الثاني إحتلت المرتبة الثانية

¹ علي المحافظة، نفسه، ص 321.

² محمد أحمد، المرجع السابق، 375.

³ خلود محمد خميس، العلاقات العراقية الألمانية وآفاق تطورها، مجلة العلوم السياسية، العدد 31-32، قسم الدراسات الإفريقية، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، ص 202.

⁴ هيرزويز، المصدر السابق، ص 31.

الفصل الثاني: ألمانيا والوحدة العربية (1920-1945)

ومن 1923 إلى غاية 1925 إحتلت ألمانيا المرتبة الرابعة¹، ووقعت ألمانيا إتفاقية صداقة مع المملكة العربية السعودية سنة 1929 بعد أن تعرفت ألمانيا على الوضع السياسي والإقتصادي في السعودية وكثيرة للمصالح التجارية الألمانية التي بدأت سنة 1926 مع السعودية جاء القرار الألماني بإقامة علاقات دبلوماسية منها، وافق الملك عبد العزيز على هذا القرار وفي 26 نيسان 1929 تم توقيع معاهدة الصداقة بين ألمانيا والسعودية وهدف المعاهدة هو دفع العلاقات التجارية وتطويرها بين البلدان، أما هدف الملك عبد العزيز آل سعود هو إعتراف ألمانيا صاحبة النفوذ الإقتصادي في العالم بالمملكة وحققت للملك تصميمه على سياسة الحياد والإستقلال إلى حد ما عن النفوذ البريطاني، كما أن هذه المعاهدة أرست الأساس للعلاقات السياسية والإقتصادية الألمانية-السعودية في المرحلة المبكرة ما قبل ظهور النفط².

بالرغم من إنضمام ألمانيا عام 1926 لعصبة الأمم وصار لها صوت مسموع في المسائل المتصلة ببلدان المشرق العربي الخاضعة للإنتداب إلا أنها لم تستفد من هذه الإمكانيات³.

إصطدم التغلغل الإقتصادي الألماني في المشرق العربي بمعارضة فرنسا وبريطانيا لأنهما الدولتان المسيطرتان على هذه المنطقة⁴، وفي 1933 سقطت حكومة فايمارن ووصل

¹ علي المحافظة، العلاقات الألمانية-ال فلسطينية (1841-1945) المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، بيروت، 1981، ص ص 192-193

² محمد احمد، المرجع السابق، ص ص 380-382.

³ هيرزويز، مصدر سابق، ص 29.

⁴ محمد احمد، المرجع السابق، ص 376.

الفصل الثاني: ألمانيا والوحدة العربية (1920-1945)

"هتلر" لقمة الهرم السياسي وهو زعيم الحزب النازي، وبوصول هذا الحزب إلى الحكم بدأت مرحلة جديدة في العلاقات الألمانية العربية¹، لكن لم يكن للأقطار العربية دور كبير في الإقتصاد الألماني الذي كان يبحث عن إمكانيات لتصدير منتجاته حيث عملت الحكومة النازية على تحقيق هذا الهدف وإنصبت جهودها في بداية الثلاثينات على تحسين العلاقات الإقتصادية مع الأقطار العربية، كما ركزت سياستها الخارجية على أوروبا ولم تقدم الدعم للعرب الذين ينادون بالتححرر من الإنتداب البريطاني والفرنسي.

بقيت هذه السياسة على حالها وبعد صدور تقرير لجنة "بيل" الذي دعا لتقسيم فلسطين بين الفلسطينيين واليهود أمل العرب في العراق وسوريا ولبنان وفلسطين أن تأخذ الحكومة الألمانية موقفا معارضا لهذا التقرير لكنها لم تحقق أملهم².

غير أن الألمان حققوا بعض النجاح في الثلاثينات في بعض البلدان العربية في العراق والسعودية وفلسطين³، ونظر قادة الحركة الوطنية العرب بإعجاب لألمانيا النازية.

ففي العراق طلب القائد العام للجيش العراقي من الوزير الألماني المفوض في العراق أن يتعاون القنصل الألماني العام في جنيف مع المندوب العراقي من أجل التأثير على لجنة الإنتدابات الدائمة ومجلس عصبة الأمم لتأييد وجهة النظر العربية، وبعد إعلان الحرب العالمية الثانية قطعت العراق علاقتها السياسية الدبلوماسية مع ألمانيا في 05 أيلول 1939، لكن بعد

¹ علي المحافظة، المرجع السابق، ص

² سامي مسلم، المرجع السابق، ص 50-51.

³ نفسه، ص 51.

الفصل الثاني: ألمانيا والوحدة العربية (1920-1945)

إنتصار ألمانيا في الحرب تغير الموقف العراقي ورأو أن مصلحة العراق تقتضي التعاون مع ألمانيا¹.

العربية السعودية وقعت معاهدة مع ألمانيا في ماي 1939 إتفاقية لبيع السلاح²، وبقيام الحرب العالمية الثانية تأثرت العلاقات السعودية الألمانية ففي الوقت الذي دخلت ألمانيا فيه مرحلة نشاط المتزايد في المشرق العربي والإستعداد المباشر للحرب وأدركوا أن المملكة منطقة ملائمة لمتابعة خطتهم ضد البريطانيين، ثم إختلف الملك عبد العزيز مع الألمان وإنعكس موقفه نحو الوجود الألماني في السعودية³ ووقفت مع بريطانيا ضدهم⁴.

في فلسطين بعد وصول النازيون للحكم إتبعوا سياسة شديدة العداء لليهود بهدف إرغامهم على مبارحة ألمانيا⁵، لما حقق النازي هدف المنظمة الصهيونية لإستعمار فلسطين فتعاونت المنظمة الصهيونية مع النظام النازي ورحب الإقتصاد الألماني بهذا التعاون بسبب ما يفتحه أمامه من أسواق في أحد البلدان العربية، وتم توقيع معاهدة "هافار" أو تحويل في 25 أوت 1933 هدفها تدعيم هجرة اليهود الألمان إلى فلسطين بتقديم المبالغ الضرورية وزيادة الصادرات الألمانية لفلسطين.

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

¹ خلود محمد خميس، المرجع السابق، ص203

² سامي مسلم، المرجع السابق، ص51

³ نورة بنت هليل بن عوض الله بن عوض الذويبي، موقف عبد العزيز بن عبد الرحمان بن آل سعود من الحرب العالمية الثانية (1939-1945)، بحث لنيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم التاريخ والحضارة الإسلامية، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية، 2019، ص93

⁴ مسلم، المرجع السابق، ص51.

⁵ هيرزويز، المصدر السابق، صص36-37.

الفصل الثاني: ألمانيا والوحدة العربية (1920-1945)

ثم قام النازيين بإبادة ملايين من اليهود ورغم ذلك ظل قادة الصهاينة يتعاونون مع السلطات الألمانية في المناطق التي إحتلوها بهدف تحقيق الهجرة لفلسطين لتساعد في عملية الإستيطان¹.

ومن خلال تتبعنا لعلاقات ألمانيا بالشرق العربي ودراستها يتضح أنها علاقات قائمة على أساس المصلحة فقط ومن أهم دواعي التقارب الألماني العربي

1. العلاقات الطيبة التي تجمع بين ألمانيا والإسلام والتي تحققت في عهد السلطان عبد الحميد الثاني.

2. عدم إعتداء ألمانيا عبر تاريخها على أي بلد عربي.

3. السياسات الظالمة المفروضة على الشعبين الألماني والعربي "معاهدة فرساي" ونتائجها

الدمرة بالنسبة للألمان و "وعد بلفور" والإستعمار والحماية والإنتداب بالنسبة للعرب

فقط جمعتهما الألام المشتركة في قدر واحد.

4. إلغاء الوطن القومي اليهودي الذي إعتبره هتلر جزء من معركته.

5. رغبة العرب في عقد معاهدة مع دول المحور خاصة ألمانيا لحفظ حقوقهم².

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

¹ سامي مسلم ، المرجع السابق ، ص52

² حسين محمد الشريف، محاضرة ألمانيا والوحدة العربية، قسم التاريخ، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2021.

المبحث الثاني: حركة رشيد عالي الكيلاني 1941

1. التعريف برشيد عالي الكيلاني:

ولد رشيد عالي الكيلاني في بغداد عام 1892 وهو من سلالة الشيخ عبد القادر الكيلاني المعروف بالقادرية، تعلم في بغداد الإعدادية والثانوية ثم التحق بكلية الحقوق عام 1908م وتخرج منها عام 1914م وبعدها تسلم عدة مناصب حكومية¹.

عام 1924م تم تعيين الكيلاني وزيرا للعدل في حكومة عبد الرحمن النقيب ثم إستقال من هذا المنصب وأصبح وزيرا للداخلية في حكومة عبد المحسن السعدون، ثم تولى رئاسة مجلس النواب وفي 1926 إستقال من هذا المنصب²، كما شارك في تأسيس حزب الإيحاء الوطني مع ياسين الهاشمي سنة 1930م.

وفي 1932م أصبح رئيسا للديوان الملكي، وفي سنة 1933 رئيسا للوزراء، ثم تقلد وزارة الداخلية في الوزارة الهاشمية الثانية سنة 1935م في سنة 1941م أصبح وزيرا للداخلية بالعراق وقام بالحركة المعروفة بإسمه، ووقف ضد الإنجليز وشن الحرب عليهم³، مما دفع ببريطانيا مهاجمة العراق، ففر الكيلاني منها ثم عاد إليها سنة 1958م وسجن إلى غاية

¹ إسماعيل أحمد ياغي، حركة رشيد عالي الكيلاني (دراسة في تطورات الحركة الوطنية)، دار الطليعة للنشر والطباعة، ط1، بيروت 1974 وكذلك مير بصري، اعلام السياسية في العراق الحديث، ج2، دار الحكمة، ط1، لندن، 2005، ص 252.
² حسن لطيف كاظم الزبيدي، موسوعة السياسة العراقية، شزمة العارف لأعمال بيروت، ط2، بيروت، 2013، ص 278.
³ إسماعيل أحمد ياغي، المرجع السابق، ص 6، ومير بصري، المرجع السابق، ج1، ص 178.

الفصل الثاني: ألمانيا والوحدة العربية (1920-1945)

1961، وبعد الإفراج عنه غادر إلى بيروت فالقاهرة وعاد للعراق وغادر مرة أخرى إلى بيروت

فوفاته المنية هناك يوم 28 أوت 1965م¹.

2. أسباب قيام ثورة رشيد عالي الكيلاني

- أكدت صحيفة "ستوكهولم" أن السبب المباشر للحرب بين بريطانيا والعراقيين هو أن القوات

العراقية كبيرة فتحت النار على القاعدة الجوية البريطانية في الحبانية فرد البريطانيون

بالمثل وإستمر الصراع².

- محاولة رشيد عالي ممارسة الضغوط على البريطانيين من أجل تحقيق طموحات القوميين العرب.

- رغبة عبد الإله الوصي أن يصبح الحاكم المطلق فطلب من الكيلاني أن يستقيل ولما

رفض رشيد الإستقالة إتجه الوصي إلى تعطيل أعمال وزارة الكيلاني، ومقاطعها وحرص

طه الهاشمي على نقل الضباط الأربعة من مناصبهم مما دفع به إقناع رشيد عالي

بالإستقالة³.

- لأن بريطانيا لم تفسح المجال أمام السلطة الوطنية للتصرف حاصلتها.

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

¹ إسماعيل أحمد، المرجع السابق، ص ص 244-249.

² قاسم مهدي حمزة الموسوي، أحداث العراق (1941-1958) في الصحافة السودية (حركة رعلي الكيلاني و ثورة تموز)، مجلة كلية التربية، العدد 30، جامعة المشى، ص 394.

³ ذاكرة عراقية، رشيد عالي قاد إنتفاضة 1941، بروح سياسية وليست ثورية، مقالة في ملحق جريدة المدى، بغداد، العدد 1360، الثلاثاء 4 نوفمبر 2008، ص 11.

الفصل الثاني: ألمانيا والوحدة العربية (1920-1945)

- نضال الشعب العراقي من أجل التخلص من قيود معاهدة 1930م التي مست سيادته وإستقلاله¹.

- فرار الوصي عبد الإله إلى البصرة بعد تأزم الوضع وعرقلته الأعمال الحكومة وكذلك تخطيط بريطانيا لإحتلال العراق².

- قطع العراق علاقتها الدبلوماسية مع ألمانيا النازية عام 1939م حيث عارضت الكيلاني وطلب الحكومة البريطانية لكن أيدت الوصي عبد الإله³.

مجريات ثورة رشيد عالي الكيلاني:

دعى عالي الكيلاني القوات العراقية إلى مواجهة أي حركة من القوات البريطانية، وتمهيدا لذلك إحتلت القوات العراقية منطقة "الحبانية" وقام الكيلاني بإرسال إنذار لبريطانيا فهجمت القوات البريطانية معسكرات الجيش العراقي بحجة الإنذار فرحب العراق بهذا القتال⁴.

02 أبريل 1941 نفذ القادة العراقيون العسكريون إنقلابهم، كما أجبر "طه الهاشمي" على

الإستقالة ففر إلى "الحبانية" في البصرة⁵، وعهد الجيش بإدارة دفة الأمور إلى حكومة الدفاع

الوطني برئاسة رشيد عالي الكيلاني الذي أظهر الرأي العام الوطني ثقته به والإطمئنان إلى

¹ خير الله طلفاح، العراق في ست سنوات، ج1، مطبعة عبايجي، بغداد، 1999، ص 114.

² صلاح حسين، العراق في التاريخ، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1983، ص 694.

³ خير الله، المرجع السابق، ص 116.

⁴ أنور الجندي، العالم الإسلامي والإستعمار، مطبعة الرسالة، القاهرة، 1958، ص ص 130-131.

⁵ علي المحافظة، المرجع السابق، ص 358.

الفصل الثاني: ألمانيا والوحدة العربية (1920-1945)

صلابته السياسية وفي 11 أبريل 1941م إجتمع مجلس النواب العراقي وتم إنتخاب الشريف شرف وصيا على العرش وعزل العبد الإله عن الوصاية وتآلفت وزارة الكيلاني¹.

وفي 17 أبريل نزلت القوات البريطانية في ميناء البصرة، وفي 19 أبريل نزلت قوات بريطانية جديدة، وأبلغت السفارة البريطانية في "واشنطن" وزارة الخارجية الأمريكية أن بريطانيا لا تعترف بحكومة الكيلاني وتأمل موقفا مماثلا من الحكومة الأمريكية، فردت الخارجية الأمريكية أنها لن تعترف بحكومة الكيلاني وأدركت حكومة الكيلاني أن بريطانيا غير ملتزمة بالمعاهدة العراقية البريطانية وأنها لا تنوي نقل قوات من العراق إلى شرقي الأردن، وقدمت الحكومة العراقية شروط جديدة لإنزال قوات جديدة في البصرة، غير أن الحكومة البريطانية لم ترد على هذه الشروط مما أربك الحكومة العراقية².

حركت قيادة الجيش العراقي قواتها حول القاعدة الجوية في الحبانية، كما أمر الجنرال "ويغيل" في القاهرة بإرسال قوات من فلسطين لإنقاذ قاعدة الحبانية، غير أنهم لم يستطيعوا عبور الحدود العراقية إلا في 10 ماي³، وكذلك عزز البريطانيون قاعدة الحبانية بالجنود والأسلحة والطائرات القادمة من فلسطين ومصر، فتخوف العراقيون من إنطلاق حملة عسكرية منها وتتهي حكم الكيلاني فقاموا بإحاطة قاعدة الحبانية بخط دفاع التلال المشرفة عليها ولما

¹ عثمان كمال حداد، حركة رشيد عالي الكيلاني سنة 1931، المكتبة العصرية، صيدا، ص 102-105.

² المحافظة، نفسه، ص ص 359-360.

³ علي أبو الطحين، ملك العراق الصغير فيصل الثاني أصغر ملك في العالم الرواية، دار ومكتبة عدنان للنشر والطباعة والتوزيع، ط1، بغداد، 2014، ص ص 54-55.

الفصل الثاني: ألمانيا والوحدة العربية (1920-1945)

تم إنشاء هذا المشروع عارضه قائد القاعدة البريطاني وطالب بالإلغاء لكن الحكومة العراقية لم تستجيب لطلبة هذا.

فقام البريطانيون بشن غارات عنيفة دمرت هاته المناطق المستهدفة، فرد عليها العراقيون¹، وبعد أن هاجمت القوات البريطانية المواضع العراقية على تلال الحبانية يوم 02 ماي وردت القوات العراقية على ذلك بنيرانها الشديدة، وفي 03 ماي أبلغت الحكومة العراقية بأنها بسماعها بنزول القوات البريطانية في البصرة تحرص على تنفيذ المعاهدة العراقية البريطانية²، ثم وصلت القوات البريطانية إلى الفلوجة وهاجمتها كما دمر الجيش العراقي بعض السدود على الغارات فغمرت المياه المتدفقة من النهر الطريق بين الحبانية والفلوجة، مما صعب تجمع القوات البريطانية في 21 و 22 ماي، حاول العراقيون الهجوم على فلوجة واستردادها لكنهم فشلوا³.

المبحث الثالث: موقف ألمانيا من الوحدة العربية:

إعتمدت الدول الكبرى سياسة معادية للوحدة العربية في الوطن العربي، وألمانيا كان موقفها من الوحدة العربية غامضا غير واضح، في منتصف الثلاثينيات أقدمت ألمانيا النازية وإيطاليا الفاشية على تشجيع القوة العربية لمعاداة بريطانيا وفرنسا ووعدا العرب بتحقيق أمانهم القومية بالوحدة والإستقلال في حال الإنتصار على بريطانيا وفرنسا، حثت ألمانيا القوى

¹ شفيق جحا، الحركة العربية الوطنية السرية (جماعة الطناب الأحمر)، الفرات للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، بيروت، 2004، ص ص 312-313.

² عثمان كمال حداد، المصدر السابق، ص ص 110-111.

³ ياغي، المرجع السابق، ص 185.

الفصل الثاني: ألمانيا والوحدة العربية (1920-1945)

السياسية الوجودية وغير الوجودية على معاداة بريطانيا وفرنسا، وأغدقت الوعود الإعلامية لهم بتحقيق أمنهم وأن يقفوا إلى جانبهم¹، حيث جاء في التصريح الألماني عن البلاد العربية الذي أذيع من راديو برلين 1940/10/23 " أعلنت الحكومة الألمانية اليوم في تصريح رسمي أنها كانت دوما تشعر بصداقة حميمة متينة مع البلاد العربية، وتتمنى حياة سعيدة ورفاها للأمم العربية يليق بمكانتها التاريخية والطبيعية وبأهميتها بين شعوب العالم فهي كما كانت كالسابق تتبع الآن أيضا كفاح الإستقلال تستطيع أن تعتمد وتضمن عطف ألمانيا في المستقبل....."²

غير أنها إعترفت رسميا بالمجال الحيوي لإيطاليا في البلاد العربية ولم تعطي وعدا رسمي للعرب يتضمن إقرارها بوحدة البلاد العربية لأنها تراعي موقف حكومة فيشي الفرنسية³. وكانت ألمانيا ترى أن مساعدة القوميين العرب لن تؤدي إلا إلى زيادة التوتر في العلاقات مع بريطانيا فاتخذت موقفا معتدلا تجاه هذه المسألة، وكانت مساعدتها شديدة التواضع والسرية⁴، وقد تجنبت ألمانيا النازية دعم الحركات الوطنية العربية دعما حقيقيا أو تقديم وعود سياسية محددة على صعيد القضية الفلسطينية، تم أول لقاء بين محمد أمين الحسيني المفتي القدس (زعيم الحركة الوطنية في فلسطين) والقنصل الألماني "هاي نريش قولف" في أبريل 1933م حيث أعرب المفتي عن الرغبة في إيقاف هجرة اليهود الألمان إلى

¹ خطار بوسعيد، المرجع السابق، ص 33.

² نوري يوسف، المصدر السابق، ص 136.

³ خطار بوسعيد، المرجع السابق، ص 37.

⁴ هيرزويرز، المصدر السابق، ص ص 326-329.

الفصل الثاني: ألمانيا والوحدة العربية (1920-1945)

فلسطين، لكن ألمانيا لم تهتم لمطلبه، 1936 اشتعلت الثورة الفلسطينية فوقفت ألمانيا موقف الحذر منها، أثار هذا الموقف المتحفظ قلق القنصل الألماني في القدس فأرسل تقرير إلى وزارة الخارجية الألمانية يحذر حكومته من خطر إنضمام العرب لأعدائها وإقترح إيقاف الهجرة اليهودية من ألمانيا، أعادت ألمانيا النظر في سياستها تجاه فلسطين فصرحت بأنها لا ترحب بقيام كيان سياسي يهودي فيها وأن مصلحتها هي جعل اليهود متفرقين وأنها تهتم بما يحدث في فلسطين¹.

موقف ألمانيا الجديد شجع المفتي أمين الحسيني على مقابلة القنصل الألماني في القدس، فأبلغه عن معارضة الفلسطينيين والعالم العربي لتقسيم فلسطين وكذلك أن يحصل عرب فلسطين عن مساندة ألمانيا كما طالب بتحديد الموقف الرسمي الألماني من قضية فلسطين وإعلان هذا الموقف بوسائل الإعلام الألمانية، وبعد دراسة وزارة الخارجية الألمانية لهذه المطالب تم الرد سلبيا لأن موقف الدول العربية غير موحد، وكذلك إستدعى وزير وزراء العراق "حكمت سليمان" المفوض الألماني في بغداد في 17 جويلية 1937م للمطالبة بمقاومة تقسيم فلسطين وإقامة دولة يهودية فيها لكن أتى الرد مخيبا للعرب وآمالهم كذلك أما مطلب الوطنيين السوريين لشراء الأسلحة والذخيرة الألمانية من أجل دعم الكفاح المسلح في فلسطين مقابل دفع الثمن بالعملة الصعبة رحبت به السلطات الألمانية².

¹ علي المحافظة، المرجع السابق، ص ص 326-329.

² نفسه، ص ص 329-331.

الفصل الثاني: ألمانيا والوحدة العربية (1920-1945)

أح الحسيني مرة أخرى على القنصل الألماني في القدس من أجل أن تهاجم الصحف الألمانية تقسيم فلسطين وقيام دولة يهودية فيها، فاستجابت الحكومة الألمانية له وشتت الصحف الألمانية هجوماً على توصيات لجنة "بيل" البريطانية مما أدى إلى إحتجاج البريطاني القائم بالأعمال في برلين على هذه الحملة الإعلامية في 26 أكتوبر 1937م، وبعد أن تعرض المفتي لملاحقة السلطات البريطانية فر إلى المسجد الأقصى وبعدها لجأ إلى لبنان ثم أوفد "سعيد عبد الفتاح الإمام" (رئيس النادي العربي بدمشق وأحد فريقي الجامعات الألمانية) إلى برلين ومعه مشروع للتعاون الإعلامي بين السلطات الألمانية من جهة ومن جهة أخرى بين مفتي القدس والمجلس الإداري للمكتب العربي القومي للدعاية والإرشاد العام ومجلس إدارة النادي العربي في دمشق، تضمن هذا المشروع:

- أن تتعاطف ألمانيا مع حركة الإستقلال العربية في الأوساط المحلية والدولية في كل فرصة سانحة ودعمها مادياً بالمال وتجهيز مراكز الدعاية التي يكونها الفريق العربي.
 - أن يدعم العرب ألمانيا في تنمية تجارتها في العالم الإسلامي ونشر أفكارها النازية في العالم العربي وكذلك مكافحة الشيوعية ومقاطعة البضائع اليهودية، ونشر الثقافة الألمانية في الأقطار العربية وتشجيع إستثمار رؤوس الأموال الألمانية.
- غير أن السلطات الألمانية لم توافق على هذا المشروع وخاب أمل عرب فلسطين¹، وبالتالي فإن عرب فلسطين لم يتحصلوا على أي دعم من ألمانيا سواءً مادي أو عسكري،

¹ علي المحافظة، المرجع السابق، ص ص 331-332.

الفصل الثاني: ألمانيا والوحدة العربية (1920-1945)

لأنه كانت هنالك إعتبارات مرتبطة بالعلاقات الألمانية البريطانية، وكانت للشؤون العربية ذات أهمية ثانوية بالنسبة للنازيين، كما أن مطالب العرب كانت حول مسألة تقسيم فلسطين وإقامة دولة يهودية بها فقط، فإكتفت ألمانيا بمعارضة إقامة دولة يهودية بفلسطين¹.

في المملكة العربية السعودية لم يتضح الموقف الألماني من الدعم العسكري والتجاري بسبب دور بريطانيا فيها ومنافستها لها وتجنب الصدام معها²، حيث أنه لما عرض العاهل السعودي على ألمانيا أن تتقدم للتتقيب عن النفط في المنطقة الشرقية لم تلبى الطلب، غير أن العاهل السعودي سعى مرة أخرى للحصول على المعونة الإقتصادية والعسكرية من ألمانيا في 1937م من خلال مفوضات السعودي "يوسف ياسين" مع الوزير المفوض الألماني ببغداد، وبعدها أوكل هذه المهمة لمستشاره "خالد الهود القرني" فبعث برسالة إلى الوزير الألماني "غروبا" يقترح فيها إقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين، كما تقابل وكيل وزارة الخارجية السعودي مع رئيس الدائرة السياسية في الخارجية الألمانية سنة 1938م، وأكد له أن الملك السعودي يحرص على إقامة علاقات ودية مع ألمانيا.

وفي سنة 1939 عاد "خالد الهود" والأمير "خالد بن سعود" إلى ألمانيا وقابل عددا من المسؤولين الألمان، وبعد إجراء "غروبا" مباحثات مع العاهل السعودي الذي أبدى رغبته في إقامة علاقات سياسية وإقتصادية وثيقة مع ألمانيا وتوضيحه أهمية السعودية الإقتصادية

¹ هيرزوير، المصدر السابق، ص 62.

² محمد أحمد، المرجع السابق، ص 394.

الفصل الثاني: ألمانيا والوحدة العربية (1920-1945)

والجغرافية والعسكرية وخيراتها، غير أن ألمانيا رفضت مطلب السعودية ورفضت تزويدها بالسلاح¹.

في 06 جوان 1939 أرسل الملك السعودي إلى "هتلر" رسالة يؤكد فيها أن بلده يرغب في التحرر من الهيمنة البريطانية، وتحتاج إلى بناء جيش قوي لمساندة ألمانيا، وبعد مباحثات "خالد الهود" مع رئيس الدائرة الاقتصادية في وزارة الخارجية الألمانية "كلوديوس" وبين له المطلب السعودي فوافق "كلوديوس" وقدم قرض 06 ملايين مارك ألماني على أن يتم التفاوض على الأسلحة في وقت لاحق، وأخذت الصحف الألمانية تتحدث عن ضرورة مساهمة ألمانيا في تنمية البلاد العربية وتقويتها للتخلص من الهيمنة الإستعمارية، أما الصحف البريطانية والفرنسية أشارت إلى خطورة إتصالات العرب بالمحور وفي الأخير تم إعلان الحرب العالمية الثانية، فلم تتحقق المساعي الألمانية السعودية لإبرام إتفاقية والتعاون فيما بينهم².

وفي العراق فإنه بعد إنتصار ألمانيا في الحرب وإنهيار فرنسا أمامها رأى المفتي والزعماء العراقيين أنه يجب التعاون بين العرب و ألمانيا وإبرام معاهدات صداقة معها.

في 21 جويلية 1940 أشار "فون باين" (السفير الألماني) إلى تأييد ألمانيا لإنشاء دولة عربية بزعمامة العراق تحت وصاية ألمانيا أو ألمانيا وإيطاليا معا، مع التأكيد على منح

¹ المحافظة، المرجع السابق، ص ص 333-334.

² نفسه، ص ص 335-336.

الفصل الثاني: ألمانيا والوحدة العربية (1920-1945)

إيطاليا الأولية في المنطقة العربية وبين أن لألمانيا مصالح إقتصادية في هذه المنطقة وأن الجهات العربية تتخذ موقفا معاديا من إيطاليا.

كانت كل مطالب القادة القوميين العرب تدور حول الإستقلال والوحدة التي يقدمونها لألمانيا، درس المسؤولون الألمان مطالب "عثمان حداد" وإتفقوا على بيان رسمي يحقق البعض منها وتم تحويله لإيطاليا لإبداء رأيها فيها، ف جاء الرد بأن ألمانيا وإيطاليا تعترفان بإستقلال البلاد العربية وكانت فكرة أن البحر المتوسط منطقة نفوذ إيطالية تهيمن على القادة الألمان مما جعلهم يساندونها في ليبيا وبعد مدة تغير موقفها¹.

بعد إنقلاب "رشيد عالي الكيلاني" في سنة 1941 أرسلت ألمانيا المعونة العسكرية للعراق، وتواصلت إعدادتها لتقديم المعونة وعقد إجتماع في القيادة العليا للقوات المسلحة الألمانية، كما تم إرسال 03 طائرات حربية إلى العراق لإستطلاع إمكانيات إستعمال المطارات العراقية والتزود بالوقود.

كما تم نقل الأسلحة من سورية إلى العراق من مخازن الجيش الفرنسي أشرف على نقلها المستشار في السفارة الألمانية "رودلف ران" وبوصول أول دفعة من الأسلحة، تمكن "ران" من الحصول على موافقة الحكومة العراقية لإستئناف ضخ النفط لطرابلس الشام وطلب من السلطات الفرنسية تزويد العراق ببطاري مدفعية ودبابات وسيارات نقل وأجهزة أخرى وإستمر

¹ المحافظة، المرجع السابق، ص 340-344.

الفصل الثاني: ألمانيا والوحدة العربية (1920-1945)

نقل الأسلحة، غير أن السلاح الجوي الألماني لم يبق بنشاط فعال في العراق لمواجهة الغارات

البريطانية¹.

1985



جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

¹ المحافظة، المرجع السابق، ص 369-372.

الفصل الثالث: إيطاليا والوحدة العربية (1920-1945)



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

■ المبحث الأول: أطماع إيطاليا في الوطن

العربي (1920-1945)

■ المبحث الثاني: موقف إيطاليا من الوحدة

العربية (1920-1945)



جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

المبحث الأول: أطماع إيطاليا في الوطن العربي:

ظهرت في أواخر القرن التاسع عشر موجة إستعمارية على الأقطار العربية بشكل عام والشمال الإفريقي بشكل خاص، مما أدى إلى إنعكاسات سلبية على الأوضاع الإقتصادية والإجتماعية متمثلة في أطماع أوروبية تسابقت على تقسيم ممتلكات الرجل العجوز، أهمها بريطانيا وألمانيا وفرنسا وأمريكا وإيطاليا التي كانت آخر الدول الأوروبية التي دخلت مجال التوسع الإستعماري في الوطن العربي.

لقد ظهرت أطماع إيطاليا مبكرا في القرن 19، ولكنها لم تتبلور وتأخذ صورة محددة بل ومعلنة إلا بعدما¹ تحققت وحدتها عام 1870، ولم يكن قيام هاته الوحدة في حد ذاته نهاية للمشكلات الإقتصادية والسياسية في شبة الجزيرة الإيطالية، ذلك أنه بمجرد قيام الوحدة الإيطالية إتجهت الحكومة الإيطالية إلى معالجة القضايا الداخلية وهي تراقب تسابق الدول الأوروبية من أجل الحصول على مستعمرات في مياه البحر المتوسط خصوصا في القارة الإفريقية².

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

¹ جمال حمدان، الجماهير العربي الليبية الشعبية الإشتراكية العظمى دراسة في الجغرافيا السياسية، ط1، مكتبة المدبولي، القاهرة، 1997، ص 43.

² رأفت عنيمي الشيخ، تطور التعليم في ليبيا في العصور الحديثة، ط1، دار التنمية للنشر والتوزيع، د، ب، ن، 1972، ص 176.

الفصل الثالث: إيطاليا والوحدة العربية (1920-1945)

فتبلورت فكرة المصالح القومية عند الشعب الإيطالي وخصوصا وأنه كانت هناك ظروف تحيط بإيطاليا وتدفعها إلى النزول إلى ميدان الإستعمار لتحصل على نصيبها من المستعمرات¹.

ومن هذه الظروف والمشاكل الداخلية كالفقر وكثرة عدد العاطلين عن العمل إلى جانب الشعور بالنقص إزاء الدول الكبرى ذات المستعمرات بالإضافة إلى رغبة الإيطاليين في إستخدام رؤوس الأموال وإستثمارها في مشروعات تعود عليها بالنفع، ويتدرب الشباب الإيطالي على الأعمال المنتجة بالإضافة إلى إستعادة مجد روما².

وقد إتسمت سياسة الحكومات الإشتراكية التي سبقت وصول "بينتوموسوليني"³ إلى السلطة الإنكفاء على الذات، وفضلت التفاوض مع الدول الكبرى، وإشهاج سياسة الإنفتاح والتعاون مع القوة الوطنية في مستعمراتها العربية كليبيا والصومال وإريتريا ففي 12 أيلول/ سبتمبر 1919 أبرمت إتفاقية مع فرنسا حول الحدود الليبية التونسية حصلت في مواجهتها على بعض الواحات، ونصت الإتفاقية عن أن تتمتع المدارس الإيطالية الخاصة في تونس بالنظام نفسه الذي تتمتع به المدارس الفرنسية الخاصة وأبرمت إيطاليا إتفاقية مماثلة مع

¹ محمد حسن صالح منسي، الحملة الإيطالية على ليبيا دراسة وثائقية في إستراتيجية الإستعمار والعلاقات الدولية، ط1، دار الطباعة الحديثة، القاهرة، 1980، ص 22.

² رأفت غنيمي الشيخ، العرب في التاريخ المعاصر، ط1، عن الدراسات والبحوث الإنسانية، الجيزة، 2008، ص 221.

³ بينتو موسوليني، ولد سنة 1883م مؤسس الفاشية في إيطاليا وأصلح دكتاتور إيطاليا على مدى 20 عاما (1923-1943) أنظر، ياسر حسين، 24 شخصية سياسية هزت البشرية، ط2، مركز الراية للنشر والإعلام، 200، ص 127.

الفصل الثالث: إيطاليا والوحدة العربية (1920-1945)

بريطانيا في 15 أيلول 1919 إتفاقية "ملنر تشوفي" حول تعديل الحدود بين برقة ومصر غير أن تنفيذ هذه الإتفاقية تَوَجَّل لعدة سنوات¹.

وأدت تطورات الحداث في برقة وطرابلس إلى إعتراف إيطاليا بالأمر الواقع، ففي طرابلس أعلنت الجمهورية في 16 نوفمبر 1918 وطلبت الحكومة الطرابلسية من الدول الكبرى الإعتراف بها وعرضت على إيطاليا التفاوض حول مستقبل العلاقات الطرابلسية رفضت ذلك وأرسلته جيشا لإعادة إحتلال البلاد ولكن كانت ردة فعل طرابلس مقاومة وطنية عنيفة أكرهت الحكومة الإيطالية على التفاوض وتوقيع الصلح بينهما في سنة 1919، وأسفر عن هذا الصلح قانون إقامة حكومة وطنية طرابلسية في إطار للسيادة الإيطالية وهو ما إصطلح عليه بالادارة غير مباشرة للبلاد².

وفي برقة ساد الهدوء نتيجة لإبرام إتفاقية عسكرية على الزعيم "السنوسي" في أفريل 1919 إسهاما مع السياسة الإيطالية في طرابلس من حيث "برقة" دستورا مماثلا لدستور طرابلس في 31 أكتوبر سنة 1919، ولقد كفل هذا الدستور حرية العبادة والملكية الفردية وحرية النشر وإنشاء المدارس وإحترام اللغة العربية³.

ولقد إنتهجت الحكومات الإشتراكية الإيطالية سياسة تجارية نشطة، وكان القصد من هذه السياسة الإيطالية التمهيد لضم البلاد نهائيا لإيطاليا بوسائل سلمية، وعند إدراك أهالي

¹ جوسبي دي لونا، موسوليني، تر، عادل دمرdash، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1997-1532م، ص 10.

² على محافظة، موقف فرنسا وألمانيا وإيطاليا من الوحدة العربية 1919-1945، المرجع السابق، ص 429.

³ صلاح العقاد، ليبيا المعاصرة، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، 1970، ص 25-26.

الفصل الثالث: إيطاليا والوحدة العربية (1920-1945)

طرابلس بهذه القصد فإحتجوا على هذا النظام وطالبوا الحكومة الإيطالية بتعديله وإستجابت إيطاليا ولذا عقد زعماء الحركة الوطنية الطرابلسية مؤتمرا في غريان في نوفمبر سنة 1921 برئاسة "أحمد المريض" ولقد قرر هذا المؤتمر بتشكيل هيئة الإصلاح المركزية لقيادة الحركة الوطنية في طرابلس وتوحيد الجهاد في ولايتي طرابلس وبرقة وإرسال وفد إلى أسرته للإجتماع بمندوبي "السنوسي" للاتفاق على ذلك وعقد معاهدة بينهما، وبعد فترة وجيزة قررت هيئة الإصلاح المركزية في طرابلس بالسيد محمد إدريس السنوسي أمير على ولايتي برقة وطرابلس برئاسة "بشير السعداوي" وعمل معه وثيقة 28 يوليو سنة 1928 تتضمن القرار.

أما في برقة، فقد رأى شيوخ القبائل أن النظام الجديد الذي فرضته إيطاليا على البلاد يشكل خطرا ذلك عقدوا مؤتمر وقرروا فيه عدم القبول بالإيطاليين إلا في المدن الساحلية على ان يقتصر عملهم فيها على التجارة وكان من الضروري التفاوض مع إيطاليا لتحقيق ذلك وتوقيع "إتفاقية الرحمة" في 25 أكتوبر 1920 التي إعترفت إيطاليا بموجبها ب "محمد إدريس" بلقب الإمارة ولقد تضمنت هذه الإتفاقية تقسيم برقة إلى قسمين شمالي يخضع للإدارة الإيطالية وجنوبي يتمتع فيه الأمير "السنوسي" بإدارة مستقلة ذاتيا وقد إلتزم الأمير "السنوسي" بأحكام هذه الإتفاقية¹.

وقد ساد الهدوء في برقة حتى نوادي بالأمير "محمد" أميرا على طرابلس، فقبل ذلك وعلن في الوقت نفسه بأنه مريض يحتاج إلى معالجة وغادر برقة إلى القاهرة في ديسمبر

¹ علي المحافظة، موقف فرنسا وألمانيا وإيطاليا من الوحدة العربية 1919-1945، المرجع السابق، ص ص 429-432.

الفصل الثالث: إيطاليا والوحدة العربية (1920-1945)

1922 وتولى أخوه "محمد الرضا" وابن عمه "صفي الدين السنوسي" إدارة برقة، ولقد إنتهجت إيطاليا الفاشية سياسة توسعية نحو الوطن العربي تقوم على السعي إلى الهيمنة على البحر المتوسط وتحويله إلى بحيرة إيطالية، حول السنوسي منذ وصوله إلى السلطة تحقيق هذا الهدف بالتفاهم مع إيطاليا ومع فرنسا.

وتحددت السياسة في الشرق في فترة مبكرة وحاول استغلال التنافس البريطاني الفرنسي في منطقة لصالح بلاده¹، وتجلت الأطماع الإيطالية في الوطن العربي من خلال المشاركة الإيطالية في إدارة طنجة حيث كانت بريطانيا ترفض أن تسيطر فرنسا وحدها على طنجة المواجهة لجبل طارق² ولذلك أقيمت إدارة دولية لها بمقتضى معاهدة وقعتها فرنسا وبريطانيا في 11 ماي 1924 اعترافا بحيادها³.

لكن فرنسا كانت صاحبة الكلمة العليا في تلك الإدارة بالتعاون مع بريطانيا ووجد "موسوليني" ان توقيع تلك المعاهد لا يتفانى مع سياسته الهادفة التي تقوم بالدور الأول فيما يتعلق بقضايا البحر المتوسط، لذا قام بالضغط على كل من فرنسا وبريطانيا في المشاركة في إدارة طنجة وما ساعده على ذلك تأييد اسبانيا على المشاركة الإيطالية في عام 1926، ولقد

¹ علي محافظة، موقف فرنسا وألمانيا وإيطاليا من الوحدة العربية 1919-1945، المرجع السابق، ص ص 432-437.
² جبل طارق، ويقع جبل طارق على الشاطئ الجنوبي لإسبانيا في شبه جزيرة ضقة بالقرب من مدخل البحر الأبيض المتوسط ويبلغ مساحته 6 كلم² وصخره كتلة كبيرة من الحجر الجيري، كما يبلغ عدد سكانه 30000 نسمة ويعتبر جبل طارق بلدا تابعا لبريطانيا وبرأسه حاكم الذي يعينه التاج البريطاني، ستورد جبل طارق كل إحتياجاته المواد الغذائية لا توجد به أرض زراعية. أنظر، مصطفى أحمد حسام الدين إبراهيم عثمان، الموسوعة الجغرافية، ج2، ط1، دار العلوم، القاهرة، 2004، ص 35.

³ العابدين شمس الدين نجم، تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص 546.

الفصل الثالث: إيطاليا والوحدة العربية (1920-1945)

استمر الضغط واعد النظر في نظام ادارتها إذا اشتركت إيطاليا بثلاث أعضاء في المجلس التشريعي للمدينة يضم أعضاء فرنسيين وبريطانيين وإسبانيين وأقلية من المندوبين الوطنيين ويعد ذلك مكسبا للدبلوماسية الإيطالية.

وكذلك السعي إلى حلول محل فرنسا في تونس وفرض الحماية عليها إحتلت فرنسا تونس سنة 1881 منذ ذلك ثلاث تاريخ إلى غاية العشرينات من القرن العشرين كانت فرنسا تحت مواطنيها على الهجرة إلى تونس وذلك لتقوية الأقلية الفرنسية فيها من جهة ومن لا تثبت الإستعمار من جهة أخرى¹.

حيث لم تكن تونس منطقة الطرد البشري، الأمر الذي أدى إلى هجرة إيطاليين ليعملوا فيها في إطار السياسة الاستعمارية الفرنسية، حيث كانت البطالة منتشرة في إيطاليا دفعت الهجرة نحو تونس حتى اصبحت الجلسة الإيطالية هناك في تونس.

وقد فشلت الجهود الفرنسية في تغليب عدد الفرنسيين على الإيطاليين الذين كانوا يمارسون الضغط عليها، لذا وافقت فرنسا على تسوية المشكلة سنة 1896 على أساس اعتراف إيطاليا بالحماية الفرنسية على تونس مقابل إعطاء الإيطاليين عددا من إمتيازات منها أن يكون للإيطالي في تونس الحق بالاحتفاظ بالجنسية الإيطالية إذا أراد ذلك وأن يتساوى الإيطالي مع الفرنسي في الحقوق المدنية وكذلك حق الإيطاليين في الهجرة.

¹ لبيب عبد الساتر، أحداث القرن العشرين، ط3، دار المشرق، بيروت، 1983، ص 59.

الفصل الثالث: إيطاليا والوحدة العربية (1920-1945)

وهكذا إزدادت الجالية الإيطالية في تونس بل أنهم كادوا تشكيل دولة داخل دولة، ولم تفلح المحاولات السلطة الإستعمارية الفرنسية في تكسير سكوتهم بالطرق القانونية في تونس، حيث كانت الحكومة الإيطالية لها بالمرصاد، ولكن تؤمن إيطاليا شر فرنسا عقدت معها ميثاق في روما في جانفي 1935، في المقابل وعدت فرنسا بعدم إعتراضها على السياسة الإيطالية التونسية في الجنسية¹.

كانت إيطاليا تعتقد بأنها إحتلال ليبيا نزهة بحرية إلا أنه إقتضى عقد كامل ولم يتحقق لروما السيطرة على ليبيا، لذلك استهدفت سياسة الاستيطان لاعادة الإحتلال عسكريا والتخلي عن سياسة الإحتلال المحدودة التي اشهدتها الحكومات الإيطالية في اعقاب الحرب العالمية الأولى.

ودفعت حكومة "موسوليسي" قواتها لاعادة الإحتلال بولاية طرابلس في خريف سنة 1922، ولقد تمكنت هذه القوات في شتاء 1922 1923 من فرض سيطرتها على معظم الولايات والهجوم على برقة في مارس 1923، وإستولت على المعسكرات المختلفة والمعسكرات في خولان، لقد اعلن الحاكم الإيطالي الجديد على برقة الجنرال "الويجي بينو جوفاني" في ماي 1923 بالغاء جميع الإتفاقيات التي إبرمتها الحكومة مع السنوسيين، وكانت حرب غير متكافئة حيث كان للإيطاليين جسر كبير وكذلك مزودة بأحدث العتاد وبين القوة الوطنية البرقاوية والتي لا تملك العتاد الحديث حتى تحولت إلى حرب العصابات أدارها الشيخ "عمر المختار" (أنظر

¹ عبد العزيز سليمان نوار، عبد المجيد نعنعي، التاريخ المعاصر أوروبا من الثورة الفرنسية إلى الحرب العالمية الثانية، دار النهضة العربية، بيروت، (د-س) ص ص 554-555.

الفصل الثالث: إيطاليا والوحدة العربية (1920-1945)

الملحق رقم 03) ويساعد عدد من مقدمي الحركة السنوسية¹، ولقد أسر "عمر المختار" في سبتمبر 1930 وأصيب بجراح بالغة وتم شنقه بعد ذلك بخمسة أيام، ولقد رفع راية الجهاد من بعده "يوسف بوراجل" إلا أنه لم يستطع أحد أتباع هذا الأخير أكثر من أربعة أشهر، ذلك لأن حركة المقاومة كانت أشبه بمجموعة من المغامرين الأبطال الذين سمحت لهم ظروف البلاد وطباعتها بالصعود أمام قوات الإحتلال الهائلة المتفوقة في العدد والمدة الطويلة.

يناير 1932 أعلن "باديلو" الحاكم العام على ليبيا في تصريح رسمي إعترف فيه نهاية المقاومة في ليبيا أنه لأول مرة بعد 20 سنة من نزولها بهذه الأرض قد تم إحتلال مستعمرين طرابلس الغرب وبرقة، تعهد إنتهاء وهي تتصادى تكفي في الدلالة على عنق المقاومة التي قام بها الليبيون في الدفاع عن وطنهم منذ نزول اول جندي إيطالي بالسواحل الليبية.

ولقد كان من أهداف الاستيطان الإيطالي في ليبيا هو:

- غلبة العنصر الإيطالي على سكان البلاد.
- السيطرة على اراضي الدولة ومصادرة أراضي القبائل الدائرة لزيادة أملاك الدولة وتقديم ارض رخيصة للمهاجرين الإيطاليين وجندي راس مال الإيطالي إلى ليبيا.
- القضاء على الهوية العربية الإسلامية للبلاد.

¹ علي المحافظة، موقف فرنسا وألمانيا وإيطاليا من الوحدة العربية (1919-1945)، المرجع السابق، ص ص 444-445.

الفصل الثالث: إيطاليا والوحدة العربية (1920-1945)

- الإعتقاد على الأقليات لتصفية وحدة الشعب وذلك عن طريق معاملة السلطات الإيطالية للأقلية اليهودية في ليبيا معاملة خاصة وذلك من اجل بث الثقافة بين السكان ووجود الطائفة اليهودية في البلاد¹.

أما المطالبة الإيطالية بالانتداب على سوريا ولبنان تمثلت في:

- حرمان إيطاليا من الإنتداب التي إقتسمتها بريطانيا وفرنسا أثناء مؤتمر الصلح 1919 ولكنها لم تياس بمطالبة تعويضات الواردة في المادة 13 تمنح إيطاليا تعويضا مماثلا بتوسيع حدود مستعمراتها الإفريقية على حساب المستعمرات البريطانية والفرنسية المجاورة لها.

- تكرار المطالب الإيطالية دون الحصول على نتيجة مما أدى إلى حملات إعلامية زادت من غضب الشعب الإيطالي وأحاسيسه بالظلم وضياع حقوقه.

- جهود إيطاليا القاسية في سوريا ولبنان لتعزيز نفوذها وتحل محل فرنسا في الإنتداب عليها.

- إمتداد النشاط الإيطالي إلى الميدان الإقتصادي فتح بنك روما فرعا له في بيروت منذ سنة 1919 وفروعا أخرى في دمشق وحلب وطرابلس التام².

¹ صلاح العقاد، المرجع السابق، ص ص 37-40.

² علي المحافظة، موقف فرنسا وألمانيا وإيطاليا من الوحدة العربية 1919-1945، المرجع السابق، ص 449.

الفصل الثالث: إيطاليا والوحدة العربية (1920-1945)

المبحث الثاني: موقف إيطاليا من الوحدة العربية 1920-1945

أولاً: موقف إيطاليا من مشروع سوريا الكبرى:

يعد مشروع سوريا الكبرى أحد أبرز مشاريع الوحدة العربية التي تبناها الأمير الملك "عبد الله"، ومثل أهم المنطلقات ومتركزات تفكيره السياسي طيلة فترة حكمه، وقد أحدث المشروع ردود فعل عربية ودولية تمثلت في موقف إيطاليا من هذا المشروع، بذلت إيطاليا جهود كبيرة لتعزيز نفوذها في سوريا ولبنان، وفي عام 1932 طالبت بإعادة النظر في الإنتداب الفرنسي على سوريا ولبنان ووقفت إلى جانب المعارضة الوطنية في هاذين القطرين أما في أن تحل مكانة فرنسا على عكس ألمانيا التي لم يكن لها أطماع بالمنطقة العربية¹.

ثانياً: موقف إيطاليا من الوفد العربي خلال الحرب العالمية الثانية (زيارة الوفد العربي إلى روما)

1. الموقف العدائي:

كانت هناك علاقة تربط بين الأمير "شكيب أرسلان" وبين الزعيم الإيطالي "بينتو مصلو نيني" والعلاقة بين الرجلين ترجع قبل تولي هذا الأخير الحكم في إيطاليا سنة 1922، أيام كان مديراً لأحد المجلات الإيطالية، لقد حاول الأمير "أرسلان" استغلال هذه العلاقة إلى أن أعد ما يمكن من أجل تحقيق بعض الحقوق الليبيين وجعل إيطاليا تتراجع عن كثير من

¹ فيصل خليل الغويين، المواقف العربية والدولية من مشروع سوريا الكبرى، د ط، المؤتمر الدولي، الملك المؤسس (الشخصية والقيادة التاريخية)، جامعة الحسين بن طلال، 22-24، حزيران 2011، ص 13.

الفصل الثالث: إيطاليا والوحدة العربية (1920-1945)

سياستها بطرابلس الغرب، الحقيقة أنه لم تكن العلاقة بين الرجلين دائما على ما يرام فكثير ما نجد الامير أنه كان يصب غضبه على "موسوليني" وسياسته في ليبيا عبر الصحف والمجلات سواء في أوروبا او بعض البلدان العربي، كما سوف نرى خلال سنة 1922 حاول شكيب أرسلان التسويق مع إيطاليا لمعاونة العرب ضد المحتل الإنجليزي والفرنسي في البلدان العربية، وقد أصدر في هذا التفاهم صديقه السيد محمد رشيد رضا صاحب جريدة المنار ولقد كتب هذا الأخير رسالة إلى " أرسلان" يخبره فيها بأنه غير مطمئن للنتيجة تماما¹.

ومن جهة أخرى لما رأى الأمير " أرسلان" أن موسوليني لا يستجيب إلى مطالبه بشأن المسألة الليبية راح يندد بالفضائح الوحشية التي ارتكبتها الطليان عبر الجرائد والصحف وخاصة في مجلته " الأمة العربية La Nation Arabe " ²، أحدثت ضجة كبيرة في العالم العربي والإسلامي وعلى إثرها قام العرب في العديد من الأماكن بمقاطعة البضائع الإيطالية، وحصلت مظاهرات عدة خاصة بسوريا، مما أزعج الزعيم الإيطالي "موسوليني" فأرسل على هذا الأخير إلى شكيب أرسلان ليأتي إلى روما ويذكر "أرسلان" أن خلال لقائه بهذا الرجل قام بمعاتبته على هذه الحركة التي يقوم بها ضده وذكره بقدم الصداقة التي تربط بينهما، فأجابه الأمير قائلا أننا لا ننسى صداقة زعيم ولا مواقفه عندما كان محررا لجريدة " أبوبولو إيطاليا Ipopolo d Italie" في جانب العرب سواء في سوريا أو فلسطين، وكذلك بعد أن تولى الحكم الإيطالي تذكر مواقف إيطالية في جمعية الأمم بأنها كانت تطالب دائما بإستقلال سوريا

¹ شكيب أرسلان، السيد رشيد رضا أو إزاء أربعين سنة، ط1، مطبعة ابن زيدون، دمشق (سوريا)، 1937، ص 322.

² علي المحافظة، موقف فرنسا وألمانيا وإيطاليا من الوحدة العربية 1919-1945، المرجع السابق، ص 456.

الفصل الثالث: إيطاليا والوحدة العربية (1920-1945)

ولبنان وتعرض على تهويد فلسطين، ولكن هذا كله لا يمنع أن نقضي عما هو جاري بحق عرب طرابلس لأن هؤلاء إخواننا ونحن لسنا بأنذاك حتى نبقي ساكتين وإذا رأى المظالم الواقعة عليهم وقيل أن يأتي "شكيب أرسلان" إلى روما إجابة "موسينيبي" أنه لا يأتي إلى روما إلا بشروط ومنها إعادة 80 ألف لبيبي الذين تفاهموا المارشال " رودولفو غراسياني Rodolfo Graziani" (أنظر إلى الملحق رقم 04) إلى صحراء سيرت وضعهم محصورين بين أسلاك الشائكة، قامت منهم 20,000 في مدة سنة وبعد ان يتم ذلك يمكنه التوجه إلى روما¹، وبالفعل فلقد تم إعادة 70 ألف لبيبي إلى وطنهم مع إعادة أراضيهم إليهم² كما عزل موسوليني جينيرال غراسياني فراح هذا الأخير ينشر مقالات يطعن فيها الأمير ولكن موسوليني ويعامل الأمير معاملة صديق وكل هذا خلال سنة 1933³.

2. الموقف السلمي:

أنه بفضل العلاقة التي كانت تجمع الأمير شكيب أرسلان مع الزعيم الإيطالي من مطالب الشعب الليبي وحقوقه المشروعة ومنها إعادة ثمانية الف لبيبي المهاجرين من أراضيهم ومنها إطلاق سبيل المساجين المحكوم عليهم بسبب الثورة، ومنها ادخال التعليم الاسلامي في مدارس الحكومة، ومنها منع الدعاية المسيحية بين المسلمين في ليبيا، ويقول أرسلان أننا مرسلين إجابة على هذه المطالب جميعها⁴، ويذكر الأمير أرسلان ان السبب العلاقة التي

¹ شكيب أرسلان، عروة الإتحاد في سبيل الجهاد، ط1، الدار التقدمية، لبنان، 2009، ص 26.

² شكيب أرسلان، سيرة ذاتية، ط1، الدار التقدمية، لبنان، 2008، ص 13.

³ شكيب أرسلان، عروة الإتحاد، المصدر السابق، ص 27.

⁴ شكيب أرسلان، عروة الإتحاد، المصدر السابق، ص 149.

الفصل الثالث: إيطاليا والوحدة العربية (1920-1945)

كانت تجمع بنيه بين موسوليني جعل العديد من أعدائه من إيطاليا ونشر ذلك في عدد من الصحف¹ وخاصة الفرنسيين يعلنون أنه يتلقي اعانات مالية من اجل السياسة الفرنسية في المناطق التي تحد لها سواء في المشرق والمغرب.

وفي محاولة من شكيب ارسلان اراد من خلالها الصلح بين الليبيين والإيطاليين، حيث أنه اثناء تواجده في روما عام 1926 اجرى الامير مباحثات مع موسوليني لشراء الاسلحة من إيطاليا إلى السوريين مقابل تعهده بمحاولة اقناع احمد الشريف السنوسي بعقد الصلح مع الإيطاليين، الإعتراف ببعض الإمتيازات الإقتصادية للإيطاليين في ليبيا، ولم ينجح شكيب أرسلان في محاولاته هذه لتقريب وجهة النظر بين السنوسيين والإيطاليين².

وفي سنة 1933 جرت إتصالات بين شكيب أرسلان وبعض المسؤولين الإيطاليين في اللواء من أجل الوصول إلى حل سلمي في ليبيا، الامر الذي ازعج بشير السعداوي صعوبة اقناع حكومة موسوليين وفي أوج قوتها في الداخل والخارج بالتخلي عن سيادتها مرة واحدة في ليبيا، وبادر الامير إلى اقناع السعداوي بفكرة نزع العمل المسلح من ذهنه ذلك أنه ليس للشعب الليبي القوة اللازمة ولا يمكن الاعتماد على العالم الاسلامي لأنه مشغول بمشاكله الخاصة³.

ويذكر الأمير شكيب أرسلان أنه سعيه إلى الصلح بين الليبيين والإيطاليين لم يكن الا بعد ما اغلقت كل الحلول وهذا في قوله " ونحن ما تقاهمنا مع المسوليين الا بعد ان راينا أنه لم

¹ المصدر نفسه، ص 25.

² محمد سالم أحمد عمارة، شكيب أرسلان 1869-1949م دراسة في فكره السياسي، أطروحة دكتوراه في التاريخ، كلية الدراسات العليا، الأردن، 2000، ص 161.

³ محمد سالم أحمد عمارة، المرجع السابق، ص 161.

الفصل الثالث: إيطاليا والوحدة العربية (1920-1945)

يبقى سبيل إلى المقاومة بالسلاح وإن بقاء الحالة على ما كانت عليه أي إلى انقراض الإسلام من القطر الطرابلسي فرجنا طريقة المسالمة على شرط إعادة المشردين من العرب وإرجاع الأوقاف والأراضي مضبوطة والعفو عن المحكوم عليهم والمسجونين بسبب الجهات السابقة وإشراك الأهالي في إدارة البلاد ومنع الدعاية الدينية والمسيحية وتسهيل رجوع المهاجرين¹، ولكن لم تتجح مساعي الأمير أرسلان في الصلح بين الليبيين والإيطاليين إلا أنه في المقابل حقق عدد من الحقوق الليبيين، لقد إعتبر شكيب أرسلان أن سبب إنهزام المسلمين العرب في ليبيا هو عدم دعمهم من قبل المسلمين وخيانة البعض²، ويذكر أنه لما كان في مصر قال له رفيق بك ليس عندنا اليوم وقت للإنشغال بصحاري طرابلس فأجبتة فوراً إن لم نقدر.

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

¹ شكيب أرسلان، رشيد رضا أو إزاء أربعين سنة، المصدر السابق، ص 745.

² أحمد الشرباصي، الأمير شكيب أرسلان داعية العروبة والإسلام، ط1، دار الكتاب العربي، مصر، 1963، ص 31.

1985



الخاتمة



جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

من خلال دراستنا لموضوع موقف ألمانيا وإيطاليا من الوحدة العربية 1920-1945

والإحاطة بمختلف الدراسة استطعنا أن نخرج ببعض الإستنتاجات التالية:

- مثلت الثورة العربية 1916م ضربة قاضية للنفوذ العثماني في المشرق العربي من جهة، وطرحه مواتية أمام القوى الغربية بتجسيد أطماعها الإستعمارية في المنطقة.
- شكلت إتفاقية سايكس بيكو 1916 الحلقة الحاسمة في تقطيع أوصال الهلال الخصيب، حيث تقاسمت القوى الإستعمارية (فرنسا بريطانيا) بلاد الشام بشكل لا يخدم إلا مصالحها الإستعمارية، وكان ذلك على حساب آمال العرب القومية العامة وطموح الشريف حسين في تكوين دولة عربية مستقلة خاصة.
- إعتبر وعد بلفور الذي ظهر في 1917 المؤتمر الثانية بعد إتفاقية سايكس بيكو حيث تم من خلاله التصريح من قبل بريطانيا للحركة الصهيونية بإنشاء الوطن القومي لليهود في فلسطين.
- نستنتج أن مؤتمر السلام الذي عقد في باريس كان بمثابة المرآة التي كشفت للعرب نوايا الدول الأوروبية المتحالفة في الإستيلاء على الأراضي العربية، ويتضح أن مؤتمر الصلح درس عدة قضايا عربية وصهيونية، وقد خرج في قراراته بفصل البلدان العربية عن الدولة العثمانية والمهم في ذلك أن الأمير فيصل لم يحصل في مؤتمر الصلح إلا على طلب واحد هو بإرسال لجنة كراين، التي درست واقع الشعب في البلدان العربية، وكان العرب يحاولون توطيد العلاقة معها من أجل تحقيق أهدافهم الوطنية والقومية.

- إستنتجنا بأن فكرة الوحدة العربية ظهرت في منتصف القرن التاسع عشر بسبب التأثير بحملة نابليون على مصر وكذلك والتأثر بمشروع علي باشا والكثير من الأسباب الأخرى.
- تطورت فكرة الوحدة عبر مراحل، إمتدت المرحلة الأولى من منتصف القرن 19 إلى بداية القرن العشرين تميزت بالدعوة إلى تبيان أمجاد العرب وإحياء تراثهم ولفتهم.
- أما المرحلة الثانية تمتد من النصف الأول من القرن العشرين ويمكن إعتبار هذه المرحلة مرحلة القومية السياسية فقد تميزت بإبراز مطالب الإستقلال والتحرر من الغرب والأترك من أهم ملامح هذه المرحلة الثورة العربية الكبرى 1916 بقيادة الشريف حسين، ثم تطورت القومية العربية وأصبحت تسيطر على الساحة السياسية والفكرية في العالم العربي وتشكلت جامعة الدول العربية سنة 1945.
- تكمن أهمية الوحدة العربية في تحقيق التوازن بين العرب وأعدائهم وكذلك تحقيق الإزدهار الإقتصادي والنهضة الإجتماعية، كما أنها تكون الثقافة العربية فاتحاد العرب يخدم الأمة العربية بأجمعها.
- علاقة ألمانيا كانت قائمة على أساس المصلحة فقط خلال سنتين (1920-1923) كانت العلاقة بينهم شبه منعدمة بسبب خسارة ألمانيا في الحرب العالمية الأولى وما فرضته عليها معاهدة فرساي مما جعلها لا تهتم بالوطن العربي والتركيز على إعادة هيبته في أوروبا والتخلص من قيود معاهدة فرساي.

- بعد ظهور النفط في الدول العربية إهتم الألمان بالمشرق العربي وازداد حجم التبادل التجاري بين ألمانيا ودول المشرق خاصة العراق.
- العرب كانوا يحاولون توطيد العلاقة مع ألمانيا من أجل أهدافهم القومية والوطنية.
- حركة رشيد عالي الكيلاني هي إنقلاب سياسي قام به العراقيين بقيادة الكيلاني سنة 1941 لأنه حاول الضغط على البريطانيين من أجل تحقيق طموحات القوميين العرب وبسبب تخطيط بريطانيا لإحتلال العراق، واشتدت المواجهة بين القوات العراقية والقوات البريطانية وساعدت ألمانيا العراقيين بمدعم الأسلحة.
- أما موقف ألمانيا من الوحدة العربية كان غامضا وغير واضح، فهي لم تكن مهتمة بمساعي القومية العربية إلا بما يعينها، كما أنها لم تقدم عهود حقيقية للقوميين العرب تتضمن إقرارها رسميا بوحدة البلاد العربية.
- تميز الموقف الإيطالي من الوحدة العربية بالمناورة وكان تبعا لظروف الدولية، فقد إستغلت ظروف الحرب العالمية الثانية لكسب عطف الوفد العربي.
- أضرمت إيطاليا موقف مؤيد علنيا للوحدة العربية بسبب إنخراطها في الحرب العالمية الثانية ضد فرنسا وبريطانيا واللتان كانت تسيطران على المشرق العربي.
- وفي المقابل كانت إيطاليا لها أطماع في الوطن العربي تتناغم مع مواقف العلنية المؤيدة للوحدة العربية بدليل أطماعها في ليبيا، وإنقطاعاتها مع ألمانيا النازية لأقسام النفوذ في الوطن العربي.

الخاتمة

وبذلك يمكن القول بأن إيطاليا وألمانيا لم تكن مواقفهما حقيقية وكانت تخضع للمصالح المتعلقة بالدولتين وأهمها الأطماع الإستعمارية، وكان ممكن أن تعمل ألمانيا وإيطاليا بنفس الموقف الذي إتخذته بريطانيا وفرنسا ضد الحرب العالمية الأولى عندما قسمتها المشرق العربي لصالحهما.

1985



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

1985



الملاحق



جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila



حينما اعلن عبدالاله الوصاية

16 تشرين الثاني 2008



رشيدي عالي الكيلاني قاده انتفاضة 1941 بروح سياسية وليست ثورية

حاول رشيد عالي خلال توليته رئاسة الوزارة في آذار 1940 ممارسة الضغوط على البريطانيين من أجل تحقيق طموحات القوميين العرب وقد سبحت له تلك الفرصة عندما سقطت فرنسا وعائلت إيطاليا الحرب على الحلفاء في ١٠ حزيران ١٩٤٠ فقد عارض رشيد عالي وبعض اعضاء وزارته الطلب الذي تقدم به السفير البريطاني بإزال نيوتن بصوروة قطع العراق علاقة الدبلوماسية مع ايطاليا.

حاول رشيد عالي خلال توليته رئاسة الوزارة في آذار 1940 ممارسة الضغوط على البريطانيين من أجل تحقيق طموحات القوميين العرب وقد سبحت له تلك الفرصة عندما سقطت فرنسا وعائلت إيطاليا الحرب على الحلفاء في ١٠ حزيران ١٩٤٠ فقد عارض رشيد عالي وبعض اعضاء وزارته الطلب الذي تقدم به السفير البريطاني بإزال نيوتن بصوروة قطع العراق علاقة الدبلوماسية مع ايطاليا.

حاول رشيد عالي خلال توليته رئاسة الوزارة في آذار 1940 ممارسة الضغوط على البريطانيين من أجل تحقيق طموحات القوميين العرب وقد سبحت له تلك الفرصة عندما سقطت فرنسا وعائلت إيطاليا الحرب على الحلفاء في ١٠ حزيران ١٩٤٠ فقد عارض رشيد عالي وبعض اعضاء وزارته الطلب الذي تقدم به السفير البريطاني بإزال نيوتن بصوروة قطع العراق علاقة الدبلوماسية مع ايطاليا.

حفلات صيد اوى في الكلية العسكرية!

العسكرية بالتحديد الجيش العراقي المنحل بعد طرد معسكر الرشيد وعودة البعثيين الى السلطة في العراق... حفلات صيد اوى في الكلية العسكرية!

الاحتفال بالذكرى السنوية لثورة العشرين

الاحتفال بالذكرى السنوية لثورة العشرين... في تلك اللحظة بدأ ينفق العراقيون من قوتها...

الاطار التقليدي في اذار الحفلة... ان رشيد عالي في تلك الحقبة...

ثورة العشرين.. واسرار معركة محلة خضر الياس



ممن والشهادة لغوا

ممن والشهادة لغوا... في تلك اللحظة بدأ ينفق العراقيون من قوتها...



محمد السمر

الجزيرة في مساء 11 كانون الأول 1920... ثورة العشرين.. واسرار معركة محلة خضر الياس

الجزيرة في مساء 11 كانون الأول 1920... ثورة العشرين.. واسرار معركة محلة خضر الياس

الجزيرة في مساء 11 كانون الأول 1920... ثورة العشرين.. واسرار معركة محلة خضر الياس

الملحق (02)



الدكتاتور الإيطالي بينيتو موسيليني¹

¹ لوفلي سمايل، <http://www.lovelyOsmile.com/msg-94.html>

الملحق (03)



شيخ المجاهدين عمر المختار¹

¹ لوفلي سمايل، المرجع السابق.

الملحق (04)



السفاح الإيطالي الشهير رودولفو غراسياني¹

¹ قسم البحوث و الدراسات التاريخية، موسوعة الحرب العالمية الثانية، دار الآفاق الجديدة، لبنان، ص 135.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

1. أبو خلدون ساطع الحصري، آراء وأحاديث في الوطنية والقومية، مركز دراسات الوحدة العربية، ط2، بيروت 1985.
2. أبو خلدون ساطع الحصري، محاضرات في نشر الفكرة القومية.
3. أبو خلدون ساطع الحصري، محاضرات في نشوء الفكرة القومية .
4. أبو خلدون ساطع الحصري، محاضرات في نشوء الفكرة القومية، مركز الدراسات الوحدة العربية، ط2، بيروت، 1985.
5. أبو خلدون ساطع الحصري، أبحاث مختارة في القومية، مركز دراسات الوحدة العربية، ط2، القاهرة، 1985 .
6. أحمد الشرباصي، الأمير شكيب أرسلان داعية العروبة والإسلام، ط1، دار الكتاب العربي، مصر، 1963.
7. احمد عبد العزيز عيسى، تاريخ العالم العربي الحديث، كلية الادب جامعة منصوره، 2016، مكتبة بستان المعرفة، كفر الدور الحدائق.
8. إسماعيل أحمد ياغي، حركة رشيد عالي الكيلاني (دراسة في تطورات الحركة الوطنية)، دار الطليعة للنشر والطباعة، ط1، بيروت 1974 وكذلك مير بصري، اعلام السياسية في العراق الحديث، ج2، دار الحكمة، ط1، لندن، 2005.
9. أمين سعيد، أسرار الثورة العربية ومأساة الشريف حسين، دار الكاتب للنشر والتوزيع، بيروت .
10. أمين سعيد، الثورة العربية الكبرى، تاريخ مفصل جامع للقضية العربية في ربع القرن، مج1، مكتبة القاهرة .
11. أنور الجندي، العالم الإسلامي والإستعمار، مطبعة الرسالة، القاهرة، 1958.

ثانياً المراجع

12. جمال حمدان، الجماهير العربي الليبية الشعبية الإشتراكية العظمى دراسة في الجغرافيا السياسية، ط1، مكتبة المدبولي، القاهرة، 1997.
13. جميل مطر وعلي الدين هلال، بالنظام الأقليمي العربي (1945-1958)، تر، سهير عبده ومحمود فلاحه، دار الكلمة للنشر، ط1، بيروت، 1980.

14. جورج أنطوننيوس، يقظة العرب، تاريخ حركة العرب القومية، ترجمة ناصر الجين الأسد، إحسان عباس، دار العلم للطالبين، لبنان، 1987.
15. جوسبي دي لونا، موسوليني، تر، عادل دمرdash، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1532-1997م.
16. حسين خوري، وعد بلفور، مكتبة فلسطين الكتب المصورة، (د، ت، ن).
17. حلیم بركات، المجتمع العربي المعاصر (بحث، ستطلاعي إجتماعي) مركز دراسات الوحدة العربية، ط3، بيروت 1986.
18. خير الله طلفاح، العراق في ست سنوات، ج1، مطبعة عبايجي، بغداد، 1999.
19. ديفيد فرودكين، نهاية الدولة العثمانية وتشكيل المشرق الوسط، ترجمة وسيم حسن عبدو، ط1، دار عدنان، بغداد 2014.
20. رأفت عنيمة الشيخ، تطور التعليم في ليبيا في العصور الحديثة، ط1، دار التنمية للنشر والتوزيع، د، ب، ن، 1972.
21. رأفت غنيمي الشيخ، العرب في التاريخ المعاصر، ط1، عن الدراسات والبحوث الإنسانية، الجيزة، 2008.
22. سامي مسلم، صورة العرب في صحافة ألمانيا الإتحادية، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، 1985.
23. سهير سلطي التل، حركة القومين العرب وإنعطافها الفكرية، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت 1996 .
24. سيار الجميل، بقايا وجذور التكوين العربي الحديث، ط1، الاعلية للنشر والتوزيع، 1997.
25. السيد يسين وآخرون، تحليل مضمون الفكر القومي العربي (دراسة إستطلاعية) مركز الدراسات الوحدة العربية، ط4، بيروت، 1991.
26. شفيق جحا، الحركة العربية الوطنية السرية (جماعة الطاب الأحمر)، الفرات للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، بيروت، 2004.
27. شكيب أرسلان، السيد رشيد رضا أو إخاء أريعين سنة، ط1، مطبعة ابن زيدون، دمشق (سوريا)، 1937.
28. شكيب أرسلان، سيرة ذاتية، ط1، الدار التقدمية، لبنان، 2008، ص 13.

29. شكيب أرسلان، عروة الإتحاد في سبيل الجهاد، ط1، الدرا التقدمية، لبنان، 2009.
30. صالح أحمد العلي وآخرون، تطور الفكر القومي العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، 1986.
31. صلاح العقاد، ليبيا المعاصرة، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، 1970.
32. صلاح حسين، العراق في التاريخ، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1983.
33. العابدين شمس الدين نجم، تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2012.
34. عائض بن حزام الروعي، حروب البلقان والحركة العربية في المشرق العثماني (1913-1912) مكة، 1996.
35. عبد العزيز الدوري، التكوين التاريخي الأمة العربية، مركز الدراسات العربية، ط3، بيروت 1986.
36. عبد الحميد كامل غبد اللطيف المختصر في تاريخ الوطن العربي المعاصر، 1914-1993، جامعة بغداد، كلية التربية كليات، سلسلة التاريخية.
37. عبد العزيز سليمان نوار، عبد المجيد ننعلي، التاريخ المعاصر أوروبا من الثورة الفرنسية إلى الحرب العالمية الثانية، دار النهضة العربية، بيروت، (د-س).
38. عبد الله بلقزيز، الثقافة العربية في القرن العشرين، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت 2013.
39. عثمان كمال حداد، حركة رشيد عالي الكيلاني سنة 1931، المكتبة العصرية، صيدا.
40. علي أبو الطحين، ملك العراق الصغير فيصل الثاني اصغر ملك في العالم الرواية، دار ومكتبة عدنان للنشر والطباعة والتوزيع، ط1، بغداد، 2014.
41. علي المحافظة وآخرون، جامعة الدول العربية الواقع والطموح، مركز الدراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت 1983.
42. علي المحافظة، العلاقات الألمانية-ال فلسطينية (1841-1945) المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، بيروت، 1981.
43. علي المحافظة، موقف فرنسا وألمانيا وأيطاليا من الوحدة العربية 1919-1945.

44. فيصل خليل الغويين، المواقف العربية والدولية من مشروع سوريا الكبرى، د ط، المؤتمر الدولي، الملك المؤسس (الشخصية والقيادة التاريخية)، جامعة الحسين بن طلال، 22-24، حزيران 2011.
45. كارل بروكلمان تاريخ الشعوب العربية، ترجمة أمين فاري ومنير البعلبكي، ط5، دار العلم للطالبين، بيروت 1968.
46. لييب عبد الساتر، أحداث القرن العشرين، ط3، دار المشرق، بيروت، 1983.
47. لوكازهرزوير، ألمانيا الهتلرية والمشرق العربي، تر: أحمد عبد الرحيم مصطفى، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2015.
48. مجلس الثلاث الكبار يتشكل من رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ولسن جورج، كلمنصور الوزير الفرنسي، رئيس الوزراء البريطاني دافيد لويه جورج، انظر عمر عبد العزيز عمر، تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر (1915-1919)، د. دار المعرفة الجامعية، 2000.
49. مجموعة من المؤلفين، المشروع النهضوي العربي (نداء المستقبل)، مركز دراسات الوحدة العربية، ط2، بيروت، 2011.
50. مجموعة من المؤلفين، قراءات في الفكر القومي (القومية العربية -فكرتها ومقوماتها)، مركز دراسات الوحدة العربية، مج1، ط1، بيروت، 1993.
51. مجموعة من المؤلفين، قراءات في الفكر القومي (الوحدة العربية)، ج 2، مركز الدراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، 1993.
52. محمد حسن صالح منسي، الحملة الإيطالية على ليبيا دراسة وثائقية في إستراتيجية الإستعمار والعلاقات الدولية، ط1، دار الطباعة الحديثة، القاهرة، 1980.
53. محمد عبد الرحمن برج، التاريخ الحديث والمعاصر، د ط، دار التعليم الجامعي، مصر، 2009.
54. محمد عزة دروزه، مختارات قومية لمحمد عزة دروزه، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، 1988.
55. محمود حسن صالح المنسي، الشرق العربي المعاصر، هلال الخصيب مكتبة إسكندرية للنشر، 1990.
56. مذكرة رونالد ستورس، توجيهات بريطانية شرقية، ترجمة رؤوف عباس، دط، د ت.

57. مصطفى أحمد حسام الدين إبراهيم عثمان، الموسوعة الجغرافية، ج2، ط1، دار العلوم، القاهرة، 2004.
58. ناجي علوش، الوحدة العربية المشكلات والعوائق، منشورات المجلس القومي للثقافة العربية، ط1، الرباط، 1991.
59. هادي حسن عليوي، الاتجاهات الوحدوية في الفكر القومي العربي المشرقي (1918-1905)، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت 2000.
60. هاشم عثمان، تاريخ سورين الحديث، ط1، رياض للكتب والنشر 2012.
61. هاني الهندي، الحركة القومية العربية في القرن العشرين (دراسة سياسية)، مركز دراسات الوحدة العربية، ط2، بيروت، 2015.
62. يحي بوزيدي، حسن بوزيدي، سايكس بيكو ومشاريع التقسيم في الماضي والحاضر المؤتمرات الخارجية والاستعدادات الداخلية، ط1، مركز البيان للبحوث، الرياضي، 2017.
63. يوسف الخوري، المشاريع، الوحدوية العربية (1913-1989)-دراسة توثيقية - مركز دراسات الوحدة العربية، ط 2، بيروت، 1990.

ثالثا: الموسوعات

64. حسن لطيف كاظم الزبيدي، موسوعة السياسة العراقية، شرمة العارف لأعمال بيروت، ط2، بيروت، 2013.
65. عبد السلام عبد الوهاب الكيالي موسوعة السياسية ج 4، المؤسسة العربية للنشر والدراسات 1990.
66. عبد السلام عبد الوهاب الكيالي موسوعة السياسية ج 5، المؤسسة العربية للنشر والدراسات 1990.
67. عبد السلام عبد الوهاب الكيالي موسوعة السياسية ج 6، المؤسسة العربية للنشر والدراسات 1990.
68. عبد السلام عبد الوهاب الكيالي موسوعة السياسية ج 7، المؤسسة العربية للنشر والدراسات 1990.

رابعا: المجالات

69. أحمد طربين، المشاريع الوحدوية في النظام العربي المعاصر، مجلة المستقبل العربي، العدد 125، جويلية 1989.

70. خلود محمد خميس، العلاقات العراقية الألمانية وآفاق تطورها، مجلة العلوم السياسية، العدد 31-32، قسم الدراسات الإفريقية، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد.
71. ذاكرة عراقية، رشيد عالي قاد إنتفاضة 1941، بروح سياسية وليست ثورية، مقالة في ملحق جريدة المدى، بغداد، العدد 1360، الثلاثاء 4 نوفمبر 2008.
72. قاسم مهدي حمزة الموسوي، أحداث العراق (1941-1958) في الصحافة السوسدية (حركة. عالي الكيلاني و ثورة تموز)، مجلة كلية التربية، العدد 30، جامعة المثنى.
73. محمد أحمد، التطور التاريخي للعلاقات الألمانية-السعودية في ثلاثينات القرن العشرين في ضوء الوثائق الألمانية، مجلة جامعة دمشق، مج 26، العدد 3، 2010.
74. مهند أحمد مبيضين، تطور الفكر الوجداني عند محب الدين الخطيب (ل دراسة في افتتاحية جريدة العاصفة وجلة الفتح)، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 25، صيف 2015، كلية الآداب والفنون جامعة فيلاد .

خامسا: الرسائل

75. بشير فايد، قضايا العرب والمسلمين في آثار الشيخ الإبراهيمي والأمير شكيب أرسلان (دراسة تاريخية وفكرية مقارنة)، ج1، رسالة لنيل شهادة دكتوراء في التاريخ الحديث والمعاصر .كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم التاريخ والآثار، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010.
76. حسان سبة، رشيد سالم، الحركة القومية العربية ودورها في إضعاف الخلافة العثمانية (1875-1920)، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية والإسلامية ، تخصص تاريخ حديث ومعاصر، جامعة أحمد دراية، ادرار، 2018.
77. حسين محمد الشريف، محاضرة ألمانيا والوحدة العربية، قسم التاريخ، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2021.
78. محمد سالم أحمد عمارة، شكيب أرسلان 1869-1949م دراسة في فكره السياسي، أطروحة دكتوراه في التاريخ، كلية الدراسات العليا، الأردن، 2000.
79. مزدلفة بركات، الأوضاع السياسية للمشرق العربي(1914-1920)، مذكرة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم التاريخ، تخصص تاريخ الوطن العربي المعاصر، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2019.

نورة بنت هليل بن عوض الله بن عوض الذويبي، موقف عبد العزيز بن عبد الرحمان بن آل سعود من الحرب العالمية الثانية (1939-1945)، بحث لنيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية، قسم التاريخ والحضارة الاسلامية، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية، 2019.

80. يحي جلال، المدخل إلى التاريخ العالم العربي الحديث، دكتوراة الدولة من جامعة باريس، كلية العلوم الانسانية جامعة اسيوط، 1985، دار المعارف.

المعاجم والقواميس

81. احمد عطية الله، القاموس السياسي، ط3، دار النهضة العربية، القاهرة

82. يحي نبهان، معجم مصطلحات التاريخ، ط1، دار يافا للنشر والتوزيع، فلسطين، 2008.

سادسا: المواقع.

83. لوفلي سمايل، <http://www.lovelyOsmile.com/msg-94.html>

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

إهداء

قائمة الإختصارات.....ب

مقدمة.....ب

الفصل التمهيدي : أوضاع الوطن العربي في بدايات القرن 20 م 1

أولاً: الثورة العربية الكبرى 1916 م..... 7

ثانياً: الإتفاقيات الأوروبية لتقسيم المشرق العربي10

الفصل الأول: جذور الوحدة العربية 27

وتطورها 27

المبحث الأول: تعريف الوحدة العربية..... 27

المبحث الثاني : نشأة وتطور فكرة الوحدة العربية..... 30

المبحث الثالث: عوامل ظهور فكرة الوحدة العربية 39

المبحث الرابع: أهمية الوحدة العربية..... 43

الفصل الثاني: ألمانيا والوحدة العربية (1920-1945) 17

المبحث الأول :علاقة ألمانيا بالدول العربية..... 49

المبحث الثاني :حركة رشيد عالي الكيلاني 1941 57

المبحث الثالث: موقف ألمانيا من الوحدة العربية:..... 61

الفصل الثالث: إيطاليا والوحدة العربية (1920-1945) 17

المبحث الأول: أطماع إيطاليا في الوطن العربي:..... 71

المبحث الثاني: موقف إيطاليا من الوحدة العربية 1920-1945 80

| | |
|---------|------------------------|
| 85..... | الخاتمة |
| 90..... | الملاحق |
| 91..... | قائمة المصادر والمراجع |

الملخص

المخلص

وخلص القول إن دراسة موقف إيطاليا وألمانيا من الوحدة العربية بين عامي 1920-1945 يؤكد لنا حقيقة أساسية وهي أن الوحدة العربية مشروع سياسي، إقتصادي، وثقافي خطير ليس في صالح أي دولة كبرى تحقيقه، لأن تحقيقه يعني قيام دولة عربية قوية منافسة وخطيرة بالنسبة لهذه الدول، وسيطرتها على على ممرات مهمة في قلب العالم، وإمتلاكها طاقات بشرية ومادية هائلة تحد من أطماع تلك الدول وطوحاتها، كما تثبت لنا حقيقة أخرى وهي أن هذه الوحدة لا يمكن أن هذه الوحدة لا يمكن أن تتحقق إلا بإرادة العرب وعزمهم، لأنها تعنيهم وحدهم أولاً وأخيراً، فهي سبيلهم إلى تحقيق الأمن والإستقرار والتقدم والإزدهار، وحالة التجزئة التي يعيشونها اليوم لن لن تؤدي بهم إلا للمزيد من الضعف والتخلف والعيش على هامش التاريخ وفقدانهم لأوطانهم وكثرة الإضطرابات في بلدانهم.

وبذلك يمكن القول بأن إيطاليا وألمانيا لم تكن مواقفهما حقيقية وكانت تخضع للمصالح المتعلقة بالدولتين وأهمها الأطماع الإستعمارية، وكان ممكن أن تعمل ألمانيا وإيطاليا بنفس الموقف الذي إتخذته بريطانيا وفرنسا ضد الحرب العالمية الأولى عندما قسمتها المشرق العربي لصالحهما.

الكلمات المفتاحية: ألمانيا - إيطاليا - الوحدة العربية.

Abstract

To sum up we can say that studying the attitude of Germany and Italy towards 1920-1945 confirms first an essential fact that the Arab unity is a dangerous political, economic, cultural project in the interests of these countries (foreign countries) because if the Arab unity will be achieved so that there will be a big, strong, dangerous and competitive Arabic country which can dominate and control the most important passages all over the world, because since it is known that Arab countries have great human and material energies, these energies can limit the great foreign western countries. Second, it asserts the Arab unity can only be achieved by the (first and last) Arab alone.

On one hand unity is the way for Arab to achieve safety (security) stability progress and prosperity in other lands the deviation that Arabs live today will lead them to more weakness and backwardness and makes them live on the margins of history and lose their homeland also cause conflicts in their countries, Hugh Robertson.

Thus, it can be said that Italy and Germany were not real and were subject to the interests of the two countries, the most important of which were colonial ambitions. It was possible for Germany and Italy to work in the same position that Britain and France took against the First World War when they divided the Arab East in their favor

Key Word : Germany – Italy - The Arab unity



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
الجامعة الجزائرية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES
AND SOCIAL SCIENCES

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Dean's Office of the College for Studies and
Student Affairs

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمشيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
هيئة العادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالكلية
الرقم: 2022

تصريح شرفي خاص بالانضمام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز بحث

إلى المعضى ادناه :

السيد(ة): مهيمن هرونة

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم): طالبا

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 2003 21181

الصادرة بتاريخ: 14/04/2024 عن دائرة: الحياتية

المسجل بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية التاريخ

تخصص: تاريخ الوحدة العربية المعاصر تحت رقم التسجيل: 417309126

والمكلف بإنجاز أعمال بحث(مذكرة التخرج, مذكرة مسطر, مذكرة ماجستير, أطروحة, دكتوراه)

عنوانها: هوية ألمانيا وإيطاليا من الوحدة العربية (1945-1948)

أصرح بشرفي باتني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في
انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2022 10/31

امضاء المعضى (ة):

عبد المصطفى
2022

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 لتحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافئتها

عن رئيس المجلس العلمي بالكلية
والمستشارين
مكتب للإدارة الأكاديمية
الكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية
الجامعة: محمد بوضياف بالمشيلة



الكلية الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES
AND SOCIAL SCIENCES

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
University Mohamed Boudiaf - M'sila

Faculty of Humanities and Social Sciences

Visa-Donation of the College for Studies and
Student Affairs

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
لجنة العادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالثقافة
الرقم: 2022/

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضى أدناه :

السيدة(ة): عبد الحفيظ قطيبة الزهراء

الصفة(طالب, امتداد باحث, باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 2003.27.313

الصادرة بتاريخ: 24/04/2016 عن دائرة: الغابات

المسجل بكلية: العلوم الإنسانية والامنيائية قسم: التاريخ

تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر تحت رقم التسجيل: 17173591722

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة للخروج مذكرة ماستر مذكرة ماجستير اطروحة دكتوراه)

عنوانها: موقف ألمانيا وإيطاليا من الوحدة العربية (1930-1945)

أصرح بشرفي بالتزامي بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في
لإنجاز البحث المذكور أعلاه

الموقعة في: 2022/05/31

اتضاء المعلي (ة): AA

المرجع: لقرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 2016-07-28 المعد للقواعد المتعلقة بمراقبة من الشركات العلمية ومكلفتها



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
الجامعة محمد بوشياح بالمسيلة
الكلية الإنسانية والاجتماعية
الدراسات والبحوث
الدراسات والبحوث
الدراسات والبحوث

Faculty of Humanities and Social Sciences
You-Thinker of the College for Studies and
Student Status

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوشياح بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'Sila



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
إدارة الدراسات والبحوث

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع: موقف ألمانيا وإيطاليا من الوحدة العربية (1920 - 1945)

إعداد الطلبة:

1. عبد القبط قطيعة الزهرة رقم التسجيل: 171735091722

2. فخرية مروية رقم التسجيل: 171735091726

القسم: تاريخ الشعب، التخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر
إشراف: بت أزواو فتح الدين الرتبة: أستاذ مساعد (أ)

أقر يائتي تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية مكثلة طيلة الموسم الجامعي 2020-2021 وأسمح بإيداعه على مستوى إدارة القسم للمناقشة.



موافقة وامضاء المشرف(ة):

د/ فتح لينة أزواو